

دليل السّجين في تونس

الفكرة الأصلية

مهندسو حقوق الإنسان

برنامج التنفيذ

مجلس أوروبا

رئيس البرنامج

ماركوس يايفر (مجلس أوروبا)

صناعة الكتاب

مجلس أوروبا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

هيئة التحرير

عبد الحميد عبادة، وداو بوجاه، إبراهيم الوسلاتي

فريق الدعم الدولي

ماري كرتينو، باتريك مارسيت، فيليب بوتيه

التصميم الجرافيكي والطباعة

الصحافة التونسية

(مجموعة لايريس، الشركة الجديدة للصحافة والنشر)

طبع هذا المؤلف في 40 000 نسخة.

توطئة / محمد كريم الجموسي وزير العدل
توطئة / د. فتحي الجزائري، رئيس الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب
دليل الأسئلة

الجزء الأول: الدّخول إلى السّجن

من 1 إلى 78

الوضعيات القانونية للمودعين بالسّجن
إجراءات الإيداع بالسّجن
الإدارة السّجنية
جهات الاتصال مع الشّخص المودع بالسّجن
الأيام الأولى للإيداع بالسّجن

الجزء الثاني: الحياة داخل السّجن

من 79 إلى 180

معاملة المودعين بالسّجن
الظروف المادّية للإقامة بالسّجن
الأنشطة
الاتصال بالعالم الخارجي
الرعاية الصحيّة البدنيّة والنّفسيّة
الأمن في السّجن
التأديب

الجزء الثالث: احترام الحقوق في السّجن

من 181 إلى 212

ضمان الحقوق داخل السّجن
التظلم لدى السّلطات السّجنية
التظلم لدى السّلطات القضائيّة والمحكمة الإداريّة
التظلم لدى هيئات الرقابة الخارجيّة ومنظمات الدّفاع عن حقوق الإنسان

الجزء الرابع: الخروج من السّجن

من 213 إلى 255

الإفراج عن السّجين الموقوف
السّراح المبكّر للسّجين المحكوم عليه
الإعداد للخروج من السّجن
آخر يوم في السّجن



توطئة

محمد كريم الجموسي
وزير العدل

يعدّ دليل السّجين ثمرة عمل مشترك هو الأوّل من نوعه في العالم بين جهة حكوميّة (وزارة العدل والإدارة العامّة للسّجون والإصلاح) وهيئة رقابيّة (الهيئة الوطنيّة للوقاية من التعذيب). وقد كان الهدف الرئيسيّ منه هو تمكين كلّ سجين من مرجع جامع يبصّره ويفسّره له مختلف حقوقه وواجباته داخل المؤسسة السّجنيّة كما جاءت بها مختلف النصوص القانونيّة المتفرّقة والتي يصعب أحياناً الولوج إليها.

ويرتكز هذا الدليل على مقارنة تكنسي بالأساس طابعا حقوقيا وإنسانيّا بغاية تيسير الحياة اليوميّة للمودع بالسّجن وتأمين معاملة إنسانيّة تحفظ له كرامته وتؤهّله للاندماج مجدّداً في المجتمع في أفضل الظروف بعد قضاء مدّة الإيقاف أو العقوبة المحكوم بها، ذلك أنّه يحتوي على إجابات مبسّطة لجلّ التساؤلات التي قد تخامر السّجين منذ دخوله السّجن إلى حين مغادرته له. كما تمكّن هذه الإجابات من توعية المودع وتحسيسه لا فقط بحقوقه بل أيضا بواجباته داخل الفضاء السّجني وتخوّل له معرفة الإجراءات التي تنسحب عليه دون عناء، وهو ما من شأنه أن يساهم في تحسين ظروف العمل داخل السّجون التونسيّة بمعرفة كلّ طرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات.

كما يمثّل هذا الدليل أداة عمل هامة لإطارات المؤسسة السّجنيّة وأعاونها الذين يتعرّضون لضغط متواصل تفرضه طبيعة وظائفهم في فضاء مغلق مع ما يتوجب عليهم من ضرورة التوفيق بين ضمان حفظ كرامة السّجّناء وحرمتهم الجسديّة والمعنوية من جهة، وضمن الأمن والانضباط والنظام داخل الوحدات السّجنيّة من جهة أخرى، وذلك من خلال اعتماد إجراءات موحّدة بين كافة تلك الوحدات تكون معلومة من قبل منظورهم.

ومن هنا يبرز مدى أهمية هذا الدليل الذي يرمي إلى مزيد تكريس حقوق الإنسان بصورة عامة وحقوق السّجين بصورة خاصّة وإلى تطوير المنظومة السّجنيّة والارتقاء بأدائها إلى المستويات العليا.

ومن ناحية أخرى، يندرج هذا الدليل في صميم الإصلاحات التي تقوم بها وزارة العدل لتأهيل المؤسّسة السّجنيّة باعتبارها تتولّى تنفيذ جانب هامّ من السياسة الجزائيّة للدولة وبالتحديد الجانب المتعلق بتنفيذ العقوبات وتطبيق السياسة السّجنيّة والإصلاحية داخل الفضاءات السّجنيّة التي يتعيّن فيها احترام القوانين والتراتبية العامّة مع العمل على ضمان صيانة الكرامة البشريّة وحقوق الأشخاص المودعين.

وفي الأخير، نأمل أن يثري هذا المرجع الجديد المكتبة القانونيّة التونسيّة ونشكر ونثمن مجهودات شركائنا الذين ساهموا في إعداده وإنجازه وخاصّة الهيئة الوطنيّة للوقاية من التعذيب ومجلس أوروبا وبرنامج الأمم المتحدّة الإنمائي.

تونس، نوفمبر 2019

د. فتحي الجزاي

رئيس الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب

هذا دليل عمليّ ميسّر نضعه بين يدي كلّ مودع بالسّجن في أيّ مكان من التّراب الوطنيّ التّونسي. وهو دليل مصمّم خصّيصاً للإجابة عن الأسئلة التي قد تخامر أيّ سجين سواء أكان موقوفاً أو محكوماً. كما نضع هذا الدليل بين أيدي إطارات السّجون وأعوانها عساه يكون لهم عوناً على ضمان حقوق كلّ شخص مودع بالسّجن باعتبار أنّ حرمانه من حرّيته بمقتضى قرار أو حكم قضائيّ لا يسوّغ بحال من الأحوال حرمانه من بقية حقوقه وعلى رأسها الحق في احترام كرامته البشريّة وحماية حرمة الجسديّة والمعنويّة.

وقد عملت الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب (لجنة البحوث والدراسات) مع وزارة العدل (الإدارة العامّة للسّجون والإصلاح) على أن يكون هذا الدليل في متناول كلّ سجين وكلّ عون سجون، وذلك بدعم من مجلس أوروبا، طوال مسار إنجازها، ومن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي ساهم هو الآخر في طبع هذا الدليل.

وإذ أريد لهذا الدليل أن يكون عملياً واستهدافياً، فقد تمّ الحرص في صياغته على الالتزام بالوضوح والدقة والإيجاز ما أمكن ذلك. أمّا الإسهاب في التحليل فقد اعتمد في دليل ثان هو عبارة عن كتاب مرجعيّ حول الإطار القانوني المتعلّق بالسّجون في تونس موجه إلى القضاة والمحامين والأكاديميين وغيرهم من المهنيين والباحثين المختصّين في القانون المتعلّق بالسّجون، وسيوضع هو الآخر بمكتبات جميع السّجون التونسيّة على ذمّة من همّه الأمر من بين المودعين بها والقائمين عليها. كما سيوزّع على المكتبات العموميّة والمؤسسات القضائيّة والحقوقية والجامعات والمراكز البحثيّة المعنيّة بالموضوعات التي يعالجها. أمّا هذا الدليل بالذات فهو يأتي استجابة لحاجة حقيقية لدى المودعين بالسّجون التونسيّة لطالما عبّروا عنها تصرّيحاً أو تلميحاً، ولا سيما حينما لا يجدون جواباً شافياً عن أسئلة كثيرة يطرحونها بخصوص وضعيات

ومواقف مزروها أو عايشوها أو سمعوا عنها. ولذلك جاء هذا الدليل في شكل أوجبة عن مائتين وخمسة وخمسين سؤالاً يمكن أن تدور بذهن أي مودع بالسجن فيحقق له أن يطرحها. وقد وزعت الأسئلة وأجوبتها على أربعة أجزاء على النحو التالي:

- جزء أول يتعلق بالدخول إلى السجن ويقارب الوضعية القانونية للمودع بالسجن وإجراءات الإيداع بالسجن، كما يعرف بالإدارة السجنية وجهات الاتصال مع المودع بالسجن ومجريات الأيام الأولى من الإيداع بالسجن.

- جزء ثان يهتم بالحياة داخل السجن بما في ذلك الظروف المادية للإقامة بالسجن ومعاملة المودعين بالسجن والأنشطة التي يمكن أن تتاح لهم داخل السجن وكيفية اتصالهم بالعالم الخارجي وصحتهم الجسمية والنفسية، بالإضافة إلى الأمن داخل السجن وإجراءات التأديب.

- جزء ثالث يعرف بحقوق السجن وكيفية ضمانها ويشرح كيفية التظلم لدى السلطات السجنية والسلطات القضائية وهيئات الرقابة الخارجية ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان.

- جزء رابع يتصل بالخروج من السجن، حيث يتضمن عرضاً لحالات الإفراج المؤقت عن السجن الموقوف وحالات السراح المبكر للسجن المحكوم عليه. كما يشرح عملية الإعداد للخروج من السجن ومجريات آخر يوم بالسجن.

وإذ نأمل أن يحقق هذا الدليل الغرض وأن يفي بالحاجة، استجابة لانتظارات المودعين بالسجون والقائمين عليها، فإننا نتعهد بالعمل على تنقيحه وإثرائه في طبقات دورية متتالية تواكب كل مستجد على الصعيدين القانوني والتنظيمي، حتى يكون أداة بيداغوجية فعالة نساهم بها في ترسيخ مبادئ حقوق الإنسان ونشر ثقافة الوقاية من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

ولا يسعنا إلا أن نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا الدليل إعداداً وإشرافاً وتأييداً ومراجعة وتدقيقاً.

والله من وراء القصد.

تونس، نوفمبر 2019

الدّخول إلى السّجن

الوضعيات القانونيّة للمودعين بالسّجن

15. متى يمكن لدائرة الاتّهام اتخاذ قرار الإيداع بالسّجن؟
16. ما هي الحالات التي يخوّل فيها القانون اتخاذ قرار الإيداع بالسّجن أثناء سير المحاكمة؟
17. ما هو الإيقاف التحفظي؟
18. ما هي المدّة القصوى للإيقاف التحفظي؟
19. هل بإمكان الشخص المودع بالسّجن الاتصال بمحام؟
20. هل بإمكان الموقوف المحتاج الانتفاع مجاناً بمساعدة محام للدّفاع عنه؟
21. هل توجد طرق طعن ضدّ حكم قاض بالسّجن أو بالإعدام؟
22. ما هو الطعن بالاعتراض على الحكم؟
23. من له حق الطعن بالاعتراض؟
24. ما هي آجال الطعن بالاعتراض؟
25. كيف يجب ممارسة الطعن بالاعتراض؟
26. هل يوقف الطعن بالاعتراض التنفيذ؟
27. ما هو الطعن بالاستئناف ضدّ حكم ابتدائيّ؟
28. من له حق الطعن بالاستئناف؟
29. ما هي آجال الطعن بالاستئناف؟
30. كيف يجب ممارسة الطعن بالاستئناف؟
31. هل يوقف الطعن بالاستئناف تنفيذ الحكم؟

1. من يعتبر سجيناً؟
2. من هو السّجين الموقوف؟
3. من هو السّجين المحكوم؟
- إجراءات الإيداع بالسّجن
4. من يتخذ قرار الإيداع بالسّجن؟
5. ما هي البطاقات القضائيّة التي يتمّ بمقتضاها إيقاف شخص (السّجين الموقوف)؟
6. ما هي بطاقة الجلب؟
7. من يمكن أن تصدر ضده بطاقة جلب؟
8. ما هي بطاقة الإيداع؟
9. من يمكن أن تصدر ضده بطاقة إيداع؟
10. من يتخذ قرار الإيداع بالسّجن قبل المحاكمة؟
11. متى يمكن لوكيل الجمهوريّة اتخاذ قرار بالإيداع بالسّجن؟
12. متى يمكن لقاضي الناحية إيداع شخص بالسّجن قبل المحاكمة؟
13. متى يمكن لقاضي التحقيق اتخاذ قرار بالإيداع بالسّجن؟
14. متى يمكن لقاضي التحقيق للأطفال اتخاذ قرار الإيداع بالسّجن؟

48. متى يتمّ الحطّ من مدّة الجبر بالسّجن؟

49. ما هي الحالات التي لا يمكن فيها تنفيذ الأذون بالجبر بالسّجن؟

50. هل يوجد نظام لعدم المؤاخذه الجزائيّة للأشخاص المصابين باضطرابات نفسانيّة خطيرة أو بإعاقة عقليّة جسيمة؟

الإدارة السّجنية

51. ما هي الهياكل التي تتكوّن منها المؤسسة السّجنية؟

52. ما هي الإدارة العامّة للسّجون والإصلاح؟

53. ما هو السّجن؟

54. كيف تصنّف السّجون؟

55. ما هي أصناف السّجون؟

56. هل توجد سجون خاصّة بالنّساء؟

57. هل توجد سجون خاصّة بالأطفال؟

58. هل توجد مؤسسات سجنية خاصّة بالأشخاص الذين يعانون أمراضاً عقليّة؟

59. ما هو دور مدير السّجن؟

60. من يقوم بأعمال الرّقابة والسّلامة داخل السّجن؟

61. من المسؤول عن الرّعاية الاجتماعيّة داخل السّجن؟

62. فيم يتمثل دور أعوان الرّعاية الاجتماعيّة؟

32. من يتولى النظر في الطعن بالاستئناف؟

33. ما هي النتيجة التي قد يفضي إليها الطعن بالاستئناف؟

34. ما هو الطعن بالتعقيب؟

35. من له الحق في ممارسة الطعن بالتعقيب؟

36. كيف يجب ممارسة الطعن بالتعقيب؟

37. ما هي آجال الطعن بالتعقيب؟

38. هل يوقف الطعن بالتعقيب التنفيذ؟

39. ما هو الطعن بالتعقيب لصالح القانون؟

40. ما المقصود بالتماس إعادة النظر في حكم أو قرار جزائي؟

41. ما هي الحالات التي يمكن فيها التماس إعادة النّظر؟

42. من له حق طلب التماس إعادة النّظر؟

43. هل يوقف التماس إعادة النّظر التنفيذ؟

44. متى يصبح الحكم النهائي القاضي بعقوبة السّجن قابلاً للتنفيذ؟

45. متى يصبح الحكم الابتدائي القاضي بعقوبة السّجن قابلاً للتنفيذ؟

46. هل يمكن للمحكمة الإذن بالتنفيذ الوقي لحكم غير باتّ قاض بالعقاب بالسّجن؟

47. هل يمكن أن يؤدّي الحكم القاضي بخطيّة ماليّة لم يقع استخلاصها إلى الإيداع بالسّجن؟

75. هل يمكن للوافد الجديد على السّجن الاتصال بمحاميه؟

76. هل يقع إعلام الشخص المودع حال قبوله بالسّجن بالمدة التي سيقضيها به؟

77. كيف يتم احتساب مدة الإيداع بالسّجن التي يجب أن يقضيها السّجين المحكوم؟

78. كيف يمضي يوم عاديّ داخل السّجن؟

الحياة داخل السّجن

معاملة المودعين بالسّجن

79. هل توجد معايير دولية في مجال معاملة السّجناء؟

80. ما هي حقوق الشخص المودع بالسّجن غير القابلة للتصرّف؟

81. ما هي المبادئ الأساسيّة الواجب اعتمادها بخصوص ظروف إقامة الأشخاص المودعين بالسّجن؟

82. ما المقصود باحترام كرامة الشخص المودع بالسّجن؟

83. ما المقصود بمبدأ احترام الحرمة الجسديّة والمعنويّة؟

84. ما المقصود بمبدأي المنع والوقاية من التعذيب وسوء المعاملة؟

85. ما المقصود بمبدأ عدم التمييز في السّجن؟

86. ما هو محتوى الملفّ الفرديّ للشخص المودع؟

63. من يضطلع بمهامّ الرّعاية الصحيّة داخل السّجن؟

جهات الاتصال مع الشّخص المودع بالسّجن

64. هل يمكن للشخص المودع بالسّجن التظلم لدى وزير العدل؟

65. هل يمكن للشخص المودع بالسّجن التظلم لدى المدير العامّ للسّجون والإصلاح؟

66. هل يمكن للشخص المودع بالسّجن الاتصال بمدير السّجن؟

67. من يتعامل مع الشخص المودع من بين موظفي السّجن؟

68. كيف هي علاقة الشخص المودع بناظر الغرفة؟

69. من يتعامل مع الشخص المودع بالسّجن من غير موظفي السّجون؟

الأيام الأولى للإيداع بالسّجن

70. ما هي إجراءات تسجيل الشخص المودع عند القبول؟

71. ما مألّ أمتعة المودع وأمواله عند دخوله السّجن؟

72. ما هي غرفة العبور بالسّجن؟

73. ما هو الفحص الطّبيّ عند الإيداع؟

74. هل يمكن للسّجين الاتّصال بعائلته بمجرد وصوله إلى السّجن؟

87. ما هي القواعد المعتمدة للفصل بين مختلف فئات المساجين؟
- الظروف المادّية للإقامة بالسّجن
88. هل أن الإيواء بالسّجن فردي أم جماعي؟
89. هل أن غرف الإقامة بالسّجن متشابهة؟
90. كيف يجب أن تكون الظروف العامّة لإقامة الأشخاص المودعين بالسّجن؟
91. هل يمكن للشخص المودع طلب تغيير غرفة إقامته بالسّجن؟
92. ما هي مواد النظافة وحفظ الصحّة التي يجب تمكين الشخص المودع منها؟
93. ما هي الدورية الزمنية لاستحمام الشخص المودع؟
94. ما هي ظروف الاعتناء بغرفة الإقامة؟
95. هل يخصّص للشخص المودع مكان لوضع أغراضه الشخصية بغرفة الإقامة؟
96. هل يتوفر الماء الصّالح للشرب للأشخاص المودعين بغرفة الإقامة؟
97. كيف تؤمّن التغذية اليومية في السّجن؟
98. ما هي قفّة السّجين؟
99. ما هي نقطة التزوّد بالسّجن؟
100. هل يمكن للشخص المودع ارتداء ملبسه الخاصّة داخل السّجن؟
101. هل يجب على الشخص المودع غسل ثيابه؟
102. هل يمكن للشخص المودع مشاهدة التلفاز؟
103. هل يوجد توقيت محدّد للنوم؟
104. هل تتوفر للأشخاص المودعين إمكانية للفسحة في الهواء الطلق؟
105. ما هي إمكانيّات التنقل داخل السّجن؟
- الأنشطة
106. هل يمكن للشخص المودع بالسّجن أن يشتغل؟
107. ما هو العمل الذي يمكن أن تقترحه إدارة السّجن على الشخص المودع؟
108. كيف يمكن للشخص المودع الحصول على شغل بالسّجن؟
109. ما هي المعايير المعتمدة من طرف إدارة السّجن لتشغيل المودعين المحكومين؟
110. ما هي قواعد التشغيل في السّجن؟
111. كيف يحدّد الأجر الذي يتقاضاه الشخص المودع مقابل تشغيله؟
112. هل يمكن للشخص المودع تلقي تكوين مهني؟
113. كيف يمكن للشخص المودع تلقي تكوين مهني؟
114. ما هي المعايير المعتمدة من قبل إدارة السّجن للقبول في دورة تكوين مهني؟
115. هل بإمكان الشخص المودع متابعة التعلّم؟
116. هل بإمكان الشخص المودع ممارسة الأنشطة الثقافيّة والرياضيّة؟

129. هل يتم إخضاع الشخص المودع بالسجن لتدابير أمنية بمناسبة تلقيه لزيارة أقاربه؟
130. كيف تتم الزيارة؟
131. من هو الشخص المودع بالسجن الذي يمكنه الحصول على زيارة مباشرة؟
132. هل توجد ترتيبات خاصة بزيارة الأطفال للشخص المودع بالسجن؟
133. هل يمكن لشخص مودع أن يتزوج في السجن؟
134. هل يمكن للشخص المودع بالسجن أن يتلقى زيارات أخرى إضافة إلى الزيارات العائلية؟
135. هل يمكن للشخص المودع بالسجن تلقي الزيارة من هيئات خارجية؟
136. هل بإمكان الشخص المودع بالسجن تلقي المراسلات البريدية أو توجيهها؟
137. هل يمكن حرمان الشخص المودع بالسجن من المراسلات؟
138. هل أن مراسلات الشخص المودع خاضعة للمراقبة؟
139. هل يمكن للشخص المودع بالسجن إجراء مكالمة هاتفية؟
140. من هم موظفو السجن الذين لهم مسؤولية في مجال ربط الصلة بين السجن والعالم الخارجي؟

117. هل بإمكان الشخص المودع الحصول على الكتب والمجلات؟
118. هل يمكن للشخص المودع ممارسة شعائره الدينية؟
119. هل بإمكان الشخص المودع التصرف في ممتلكاته؟

الاتصال بالعالم الخارجي

120. ما هي حقوق الشخص المودع بالسجن ذات الصلة بعلاقاته العائلية؟
121. من هم أفراد العائلة الذين يمكن لهم زيارة شخص مودع بالسجن؟
122. هل يمكن لمدير السجن أن يحرم الشخص المودع من تلقي زيارة أفراد عائلته؟
123. هل يمكن لقاضي التحقيق حرمان الشخص المودع بالسجن على سبيل الإيقاف التحفظي من تلقي زيارة أفراد عائلته؟
124. كيف يمكن للعائلة الحصول على ترخيص لزيارة قريبها المودع بالسجن؟
125. ما هي مدة صلاحية رخصة الزيارة؟
126. هل يمكن أن يسحب الترخيص بالزيارة أو أن يعلق العمل به؟
127. ما هو عدد الزيارات العائلية التي يمكن للشخص المودع بالسجن تلقها؟
128. هل يتم إخضاع زوار الشخص المودع لتدابير أمن ومراقبة؟

الرعاية الصحيّة البدنيّة والنفسية

153. كيف يمكن للشخص المودع بالسّجن أن يعالج من طرف طبيب نفساني؟
154. هل توجد ظروف إقامة معدّة بالتخصيص لإيواء الأشخاص المودعين بالسّجن من بين المعاقين أو الذين هم في حالة إدمان وتبعية؟
155. كيف يمكن للشخص المودع مواصلة العلاج الذي كان يتلقاه بالخارج قبل إيداعه بالسّجن؟
156. ما هي الإجراءات الواجب اتّخاذها عند وفاة الشخص المودع بالسّجن؟

الأمن في السّجن

157. كيف يتم التثبّت من وجود الأشخاص المودعين داخل السّجن؟
158. هل يقع تفتيش غرف الإقامة وأمتعة المساجين؟
159. هل يتم تفتيش القفّة والأشياء التي ترد على المساجين من العائلات؟
160. هل يمكن إخضاع الأشخاص المودعين بالسّجن للتفتيش الشخصي؟
161. ما هي أنواع التفتيش الشخصي التي يمكن إخضاع الشخص المودع لها؟
162. هل يجوز لموظفي السّجون والإصلاح استعمال القوة؟
163. هل يجوز لموظفي السّجون والإصلاح استعمال وسائل التقييد والسيطرة؟

141. هل أنّ الحقّ في الرعاية الصحيّة مضمون داخل السّجن؟
142. هل يمكن التضييق من حقّ الشخص المودع بالسّجن في الرعاية الطبيّة إذا لم تتوفّر لديه الإمكانيّات الماديّة؟
143. هل يمكن التضييق من حقّ الشخص المودع بالسّجن في الرعاية الطبيّة بسبب وضعيته الجزائيّة أو الإداريّة؟
144. هل يمكن للشخص المودع بالسّجن أن يختار الطبيب الذي يعالجه؟
145. قيم يتمثل الملف الطبي للشخص المودع بالسّجن؟
146. هل يمكن للشخص المودع بالسّجن الاطلاع على ملفه الطبيّ؟
147. ما هو دور طبيب السّجن؟
148. ماذا ينتظر من كلّ طبيب يعمل في السّجن؟
149. ما هو العلاج الذي يجب أن يتوقّر داخل السّجن؟
150. ما هي الظروف التي يجب أن يسدى فيها العلاج بالمستشفى؟
151. كيف يجري العلاج الاستعجالي وكيف ينظّم؟
152. كيف يمكن أن يتواصل الشخص المودع بالسّجن مع أخصائيّ نفسيّ؟

التأديب

176. ما المقصود بالإيداع المؤقت في العزل
الأممي بغرفة العزل الانفرادي؟

177. ما هي التدابير الأخرى التي يمكن أن
تتخذ بشأن الشخص المودع بالسجن
في انتظار مثوله أمام لجنة التأديب؟

178. هل يتم إعلام الشخص المودع
بالسجن بالقرار الصادر في شأنه من
لجنة التأديب؟

179. هل بإمكان الشخص المودع بالسجن
الاعتراض على العقاب التأديبي المتخذ
ضده؟

180. هل يمكن أن يتم تتبع الشخص المودع
بالسجن جزائياً بالإضافة إلى التتبعات
التأديبية في حقه؟

احترام الحقوق في السجن

ضمان الحقوق داخل السجن

181. ما هي الوسائل التي تمكن الشخص
المودع بالسجن من الحصول على
حقوقه؟

182. ما هو الالتماس؟

183. ما هي المطالبة؟

184. ما هو الإشعار؟

185. ما هي الشكاية؟

186. ما هو الطعن؟

187. هل بإمكان الشخص المودع بالسجن
الاستعانة بمحام للحصول على
حقوقه؟

164. ما هي الأسس التي يبنى عليها نظام
التأديب داخل السجن؟

165. ما هي الواجبات المفروضة على كل
شخص مودع بالسجن؟

166. هل توجد إجراءات لإثبات الوقائع
المنسوبة ارتكابها إلى الشخص المودع
بالسجن؟

167. هل أن كل إخلال سلوكي من الشخص
المودع بالسجن يفضي ألياً إلى إحالته
أمام لجنة التأديب؟

168. كيف يتم إعلام الشخص المودع
بالسجن بالتتبعات التأديبية الجارية
ضده؟

169. ما هي الوثائق المكوّنة للملف التأديبي؟

170. ما هي لجنة التأديب؟

171. كيف يجب أن تسير جلسة لجنة
التأديب؟

172. هل بإمكان الشخص المودع بالسجن
الانتفاع بمساعدة محام عند مثوله
أمام لجنة التأديب؟

173. ما هي العقوبات المستوجبة عند إخلال
الشخص المودع بالسجن بواجباته؟

174. هل يمكن الجمع بين العقوبات
التأديبية؟

175. ما هي عقوبة الإيداع بغرفة العزل
التأديبي؟

198. هل يمكن للشخص المودع بالسجن التظلم لدى وزير العدل؟

التظلم لدى السلطات

القضائية والمحكمة الإدارية

199. ما هي الحالات التي يمكن فيها التظلم لدى وكيل الجمهورية؟

200. متى يجب على الإدارة السجنية تعهيد وكيل الجمهورية؟

201. هل يمكن للشخص المودع بالسجن تعهيد قاضي تنفيذ العقوبات؟

202. هل يمكن للأطفال المودعين بالسجن أو لعائلتهم تعهيد قاضي الأطفال؟

203. ما هي الحالات التي يمكن فيها للشخص المودع بالسجن تعهيد المحكمة الإدارية؟

204. كيف يتم تعهيد المحكمة الإدارية؟

التظلم لدى هيئات الرقابة

الخارجية ومنظمات الدفاع عن

حقوق الإنسان

205. ما هي أجهزة الرقابة الخارجية التي أحدثها القانون؟

206. ما هو دور الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب؟

207. كيف يمكن الاتصال بالهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب؟

208. ما هو دور هيئة حقوق الإنسان؟

188. هل يمكن للشخص المودع بالسجن الانتفاع بالإعانة العدلية للتوصل بحقوقه؟

189. ما هي الظروف التي يقابل فيها الشخص المودع بالسجن محامياً؟

190. هل يمكن للشخص المودع بالسجن الاعتماد على أقاربه للحصول على حقوقه؟

191. هل أن مراسلات الشخص المودع بالسجن حول ظروف إقامته مضمونة السرية؟

192. هل يمكن للأشخاص المودعين بالسجن توجيه شكاوى جماعية أو إمضاء عريضة جماعية؟

193. ما هي مختلف السلطات التي يمكن للشخص المودع بالسجن الاتصال بها للحصول على حقوقه؟

التظلم لدى السلطات السجنية

194. ما هي صناديق الشكاوى؟

195. هل أن إدارة السجن ملزمة بالإجابة على عرائض الأشخاص المودعين بالسجن ومطالبهم وشكاياتهم؟

196. هل تتم حماية الشخص المودع بالسجن من الممارسات الانتقامية المحتملة إثر توجيهه عريضة أو مطلباً أو شكاية؟

197. هل يمكن للأشخاص المودعين بالسجن تعهيد مصلحة التفقد الداخلي للسجون؟

220. هل أنّ القرار القاضي بالإفراج المؤقت قابل للطعن بالاستئناف من طرف النيابة العمومية؟

221. هل يمكن تجديد مطلب الإفراج المؤقت؟

222. هل يمكن أن يقع الإفراج المؤقت عن الشخص المودع بالسجن عند ختم التحقيق؟

223. هل يمكن الإفراج المؤقت عن الشخص المودع بالسجن خلال فترة المحاكمة؟

224. هل يمكن الطعن بالاستئناف في قرار الإفراج المؤقت الصادر عن المحكمة؟

225. هل يمكن الإفراج مؤقتاً عن الأجنبي المودع بالسجن في إطار إجراءات طلب تسليم؟

226. هل توجد قواعد خاصة للإفراج المؤقت عن الأطفال المودعين بالسجن؟

227. هل توجد قواعد خاصة بالسراح من السجن في قضايا معينة؟

228. هل يمكن للموقوف بالسجن الحصول على ترخيص مؤقت للخروج؟

السراح المبكر للسجن المحكوم عليه

229. هل يوجد نظام للحطّ من مدة العقاب المحكوم به؟

230. فيم يتمثل العفو الخاص؟

209. من يمكنه تعيين هيئة حقوق الإنسان؟

210. ما هو دور الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان؟

211. ما هو دور المفوضية السامية لحقوق الإنسان؟

212. ما هو الدور الموكول إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر؟

الخروج من السجن

الإفراج عن السجن الموقوف

213. هل يمكن أن يقع الإفراج عن الشخص المودع بالسجن الموقوف مؤقتاً قبل إحالته على المحاكمة؟

214. ما هي الحالات التي يمكن أن يتمتع فيها الشخص الموقوف بالإفراج المؤقت التلقائي؟

215. من يقرّر الإفراج المؤقت في مرحلة ما قبل المحاكمة؟

216. هل يمكن أن يرتبط الإفراج المؤقت بوجوب توفير ضمان؟ وبأي صيغ يتم ذلك؟

217. هل أن الإفراج المؤقت يقتصر بالتزامات محمولة على الشخص الموقوف؟

218. ما هو الأجل المحدد للنظر من طرف قاضي التحقيق في طلب الإفراج المؤقت؟

219. هل أنّ القرار القاضي برفض

مطلب الإفراج المؤقت قابل للطعن بالاستئناف؟

245. ما هي صلاحيات مكاتب إعادة الإدماج والمساعدة للأحقة للخروج من السّجن؟
246. من هم الأشخاص المودعون بالسّجن المعنيّون ببرامج إعادة الإدماج والمساعدة للأحقة؟
247. ما هو دور اللّجنة المحليّة لإعادة الإدماج؟

آخر يوم في السّجن

248. ماهي الإجراءات الواجب اتّباعها عند مغادرة السّجن؟
249. هل يتمّ تمكين الشخص المسرّح من السّجن من وثيقة مثبتة للإفراج عنه؟
250. هل توجد آلية تمكّن الأشخاص الذين لا يملكون موارد من ملابس مناسبة عند خروجهم من السّجن؟
251. هل يمكن للأشخاص المعوزين الحصول على مساعدة ماليّة عند مغادرة السّجن؟
252. هل توجد منظمات تعنى بالسّجناء المفرج عنهم الذين لا يمتلكون مأوى؟
253. هل يمكن أن يخضع الشخص المغادر للسّجن لعقوبة تكميليّة بالمراقبة بعد الخروج من السّجن؟
254. ما المقصود بعقوبة المراقبة الإداريّة؟
255. ما المقصود بعقوبة منع الإقامة؟

231. من يمكنه التمتع بالعمو الخاص؟
232. ماهي آثار قرار العمو على مدّة العقاب المحكوم بها؟
233. هل يوجد نظام ترخيص في الخروج أثناء تنفيذ مدّة العقاب؟
234. هل توجد آلية للسّراح المبكر؟
235. ما هي شروط منح السّراح الشرطي؟
236. هل توجد معايير قانونيّة لتيسير منح السّراح الشرطي لبعض الفئات من المحكوم عليهم؟
237. من يمنح السّراح الشرطي؟
238. ما هي الإجراءات الواجب اتّباعها لدى وزارة العدل لطلب التمتع بالسّراح الشرطي؟
239. ما هي الإجراءات الواجب اتّباعها لدى قاضي تنفيذ العقوبات لطلب التمتع بالسّراح الشرطي؟
240. هل يمكن للشخص المودع بالسّجن الطعن في قرار رفض طلب تمتيعه بالسّراح الشرطي؟
241. هل يمكن إعادة إيداع الشخص بالسّجن بعد منحه السّراح الشرطي؟
242. كيف تُنفّد قرارات الرجوع في السّراح الشرطي؟
243. هل يمكن للأشخاص المودعين في إطار الجبر بالسّجن التمتع بإفراج مبكر؟
- الإعداد للخروج من السّجن
244. من هم المتدخلون في الإعداد لخروج الشخص المودع من السّجن؟

الدخول إلى السّجن

الوضعيّات القانونيّة للمودعين بالسّجن

من 1 إلى 3

إجراءات الإيداع بالسّجن

من 4 إلى 50

الإدارة السّجنية

من 51 إلى 63

جهات الاتصال مع الشّخص المودع بالسّجن

من 64 إلى 69

الأيّام الأولى للإيداع بالسّجن

من 70 إلى 78



الوضعيات القانونية للمودعين بالسّجن

1

من يعتبر سجيناً؟

السّجين هو كلّ شخص مودع بالسّجن بمقتضى قرار قضائيّ سالب للحريّة.

2

من هو السّجين الموقوف؟

السّجين الموقوف هو الشخص المودع بالسّجن والذي لم يحاكم بعد أو لم يصدر في شأنه حكم باتّ سالب للحريّة.

3

من هو السّجين المحكوم؟

السّجين المحكوم هو الشخص المودع بالسّجن والذي صدر في شأنه حكم باتّ سالب للحريّة.

إجراءات الإيداع بالسّجن

4

من يتخذ قرار الإيداع بالسّجن؟

أقرّ دستور 2014 أنه لا يمكن إيداع أيّ شخص بالسّجن إلّا بمقتضى قرار صادر عن سلطة قضائيّة.

5

ما هي البطاقات القضائيّة التي يتمّ بمقتضاها إيقاف شخص

(السّجين الموقوف)؟

لا يمكن إيداع شخص بالسّجن قبل محاكمته إلّا بمقتضى بطاقة جلب أو بطاقة إيداع.

6

ما هي بطاقة الجلب؟

بطاقة الجلب هي أمر صادر عن القاضي للقوّة العامّة بإلقاء القبض على ذي الشبهة وجلبه وإحضاره للمثول أمامه. وقد خوّل القانون، إذا لم يتسنّ تقديم الشخص المعني إلى قاض، إيداعه السّجن إلى حين استنطاقه في أجل لا يتجاوز 3 أيّام. وإذا لم يتمّ الاستنطاق خلال 3 أيّام، يأمر وكيل الجمهوريّة فوراً بالإفراج عنه.

7

من يمكن أن تصدرضده بطاقة جلب؟
 يمكن إصدار بطاقة جلب ضد كل شخص مشتبه في ارتكابه جريمة موجبة للعقاب بالسّجن:
 • يمكن أن تجعله عرضة للإيقاف التحفظي؛
 • إذا امتنع عن المثول أمام قاضي التحقيق رغم استدعائه طبقاً للقانون؛
 • إذا كان بحالة فرار.

8

ما هي بطاقة الإيداع؟
 بطاقة الإيداع هي أمر صادر عن القاضي للسلطات السّجنية بقبول المتهم وإيداعه السّجن.

9

من يمكن أن تصدرضده بطاقة إيداع؟
 يمكن إصدار بطاقة الإيداع بالسّجن ضدّ ذي الشبهة بعد استنطاقه إذا كانت الفعلة الواقع تتبّعه من أجلها تستوجب العقاب بالسّجن أو الحكم بالإعدام.

10

من يتخذ قرار الإيداع بالسّجن قبل المحاكمة؟
 تختلف السلطة القضائية التي يخوّل لها القانون صلاحية اتخاذ قرار إيداع شخص بالسّجن قبل المحاكمة بحسب الطور الإجرائي الذي وصل إليه سير التتبّع أو المحاكمة الجزائية:

- في مرحلة التتبّع: يمكن أن يصدر هذا القرار وكيل الجمهورية أو قاضي الناحية في حالات معينة؛
- في مرحلة التحقيق: يمكن أن يصدر هذا القرار قاضي التحقيق أو دائرة الاتهام؛
- في مرحلة سير المحاكمة: يكون قرار الإيداع موكولاً للقضاء الجالس المتعبّد بالقضية.

11

متى يمكن لوكيل الجمهورية اتخاذ قرار بالإيداع بالسّجن؟
 يمكن لوكيل الجمهورية، في إطار إجراءات تتبّع جريمة متلبّس بها، إصدار بطاقة إيداع بالسّجن ضدّ ذي الشبهة إذا لم يتسنّ له تقديمه للمحاكمة في نفس اليوم.

12

متى يمكن لقاضي الناحية إيداع شخص بالسّجن قبل المحاكمة؟
يمكن لقاضي الناحية، بوصفه من مأموري الضابطة العدليّة في حدود مرجع نظره الترابي، إيقاف المظنون فيه مؤقتًا بالسّجن على أن يقع تقديمه فورًا إلى أقرب محكمة.

13

متى يمكن لقاضي التحقيق اتخاذ قرار بالإيداع بالسّجن؟
يمكن لقاضي التحقيق إصدار بطاقة إيداع بالسّجن ضدّ المظنون فيه بعد استنطاقه.

14

متى يمكن لقاضي التحقيق للأطفال اتخاذ قرار بالإيداع بالسّجن؟
لا يمكن لقاضي التحقيق للأطفال وضع طفل سنه دون الـ 15 سنة كاملة ارتكب مخالفة أو جنحة في الإيقاف التحفظي. وفي غير هذه الحالة، لا يمكن وضع الطفل بالسّجن إلا متى كان ذلك ضروريًا ولا وجود لأيّ إمكانية لاتخاذ تدابير أخرى.

15

متى يمكن لدائرة الاتهام اتخاذ قرار بالإيداع بالسّجن؟
يمكن لدائرة الاتهام أن تصدر بطاقة إيداع ضدّ المظنون فيه:
• عند تعديدها بالقضيّة في نطاق السّير العادي للإجراءات بعد ختم الأبحاث من طرف قاضي التحقيق؛
• عند نظرها في مطلب الاستئناف المقدم من طرف النيابة العموميّة قصد إصدار بطاقة إيداع ضدّ المظنون فيه بعد أن قرّر قاضي التحقيق إبقائه بحالة سراح.

16

ما هي الحالات التي يخوّل فيها القانون اتخاذ قرار بالإيداع بالسّجن أثناء سير المحاكمة؟
يمكن للمحكمة إصدار قرار بالإيداع بالسّجن ضدّ المتهم أثناء سير المحاكمة في الحالات التالية:

• عند مثول المظنون فيه أمام المحكمة الجنائيّة أو قاضي الناحية بموجب قرار إحالة من قاضي التحقيق مصحوبًا بقرار مستقلّ ومعلّل يقضي بإبقائه تحت

مفعول بطاقة إيداع سابقة إلى حين مثوله أمام المحكمة:

- إذا كان في حالة فرار؛
- عندما تصرّح المحكمة بخروج موضوع القضية عن اختصاصها مع إحالة أوراقها على النيابة العمومية.

ما هو الإيقاف التحفظي؟

17

الإيقاف التحفظي هو تدبير استثنائي يقرّه قاضي التحقيق يتمثل في إيداع مذنون فيه بالسّجن. ويجب أن يكون هذا القرار معللاً وأن يتضمّن الأسباب الواقعية والقانونية التي تبرّره.

ماهي المدّة القصوى للإيقاف التحفظي؟

18

لا يمكن أن تتجاوز مدّة الإيقاف التحفظي 6 أشهر، لكن إذا اقتضت مصلحة البحث إبقاء المذنون فيه بحالة إيقاف، يمكن لقاضي التحقيق، بعد أخذ رأي وكيل الجمهورية، أن يأمر بمقتضى قرار معلّل بالتمديد في فترة الإيقاف التحفظي:

• مرّة واحدة في صورة الجنحة ولفترة لا يمكن أن تتجاوز 3 أشهر، بحيث لا يمكن أن تتجاوز المدّة القانونية القصوى للإيقاف التحفظي في هذه الحالة 9 أشهر؛

• مرتين في حالة الجناية، دون أن تتجاوز كل فترة منهما مدّة 4 أشهر، بحيث لا يمكن أن تتجاوز المدّة القانونية القصوى للإيقاف التحفظي في هذه الحالة 14 شهراً.

هل بإمكان الشخص المودع بالسّجن الاتصال بمحام؟

19

يجب التمييز بين حالتين:

• يمكن لكلّ من السّجين الموقوف والسّجين المحكوم بحكم غير باتّ الاتصال بمحاميه المرخّص له من طرف السّلطة القضائية المختصة دون حضور عون سجون؛

• يمكن للسّجين المحكوم عليه بحكم باتّ الاتصال بمحام في إطار زيارة مرخّص لها من طرف الإدارة العامة للسّجون والإصلاح بحضور عون سجون.

20

هل بإمكان الموقوف المحتاج الانتفاع مجاناً بمساعدة محام للدّفاع عنه؟
يجب التمييز بين حالتين:

• حالة الموقوف بالسّجن الواقع تتبّعه من أجل ارتكابه جناية يحتّم فيها القانون تسخير محام للدفاع عن المظنون فيه الموقوف في طور التحقيق بناء على طلب منه، وتسخير محام لكلّ متّهم موقوف لا محامي له في طور المحاكمة سواء بطلب منه أو بدونه؛

• حالة الموقوف بالسّجن الواقع تتبّعه من أجل ارتكابه جنحة أو مخالفة يحق فيها للمتهم الموقوف ذي الدّخل المحدود الحصول على الإعانة لمجابهة المصاريف العدليّة شريطة توجيه مطلب في ذلك إلى مكتب الإعانة العدليّة الرّاجع بالنظر لوكيل الجمهوريّة لدى المحكمة الابتدائيّة، إن لم يكن عائداً وإذا كان العقاب المستوجب للجريمة المنسوبة إليه يساوي أو يزيد عن 3 سنوات سجناً.

21

هل توجد طرق طعن ضدّ حكم قاض بالسّجن أو بالإعدام؟

من الممكن الطعن في عقوبة السّجن أو في عقوبة الإعدام بكلّ أوجه الطعن المخوّلة قانوناً ضدّ كلّ الأحكام والقرارات الصّادرة في المادّة الجزائيّة، بواسطة:

- الطعون العاديّة المتمثلة في الاعتراض وفي الاستئناف؛
- الطعون غير العاديّة المتمثلة في الطعن بالتعقيب وفي التعقيب لصالح القانون وفي طلب المراجعة.

22

ما هو الطعن بالاعتراض على الحكم؟

الاعتراض هو وسيلة طعن ترفع ضدّ حكم غيابيّ صدر والمتهم في حال فرار أو لم يحضر رغم استدعائه بصفة قانونيّة.

23

من له حق الطعن بالاعتراض؟

يمكن للمعترض أولنائبه الطعن بالاعتراض.

24

ما هي آجال الطعن بالاعتراض؟

يقدمّ مطلب الاعتراض في الأيّام الـ 10 الموالية لتاريخ الإعلام. وإذا كان المعترض

قاطنا بالخارج فإن الأجل يكون 30 يوما. وإذا لم يبلغ الإعلام بالحكم إلى الشخص نفسه، أو لم يتبين من أعمال تنفيذ الحكم أنّ المظنون فيه حصل له العلم به، يمكن قبول الاعتراض إلى حين انقضاء آجال سقوط العقاب.

25 كيف يجب ممارسة الطعن بالاعتراض؟

يقدم الاعتراض إلى كتابة المحكمة التي أصدرت الحكم الغيابيّ إمّا بتصريح شفاهيّ يسجل كتابيا في الحين وإمّا بإعلام كتابيّ. وإذا كان المعارض موقوفا فإنّ الاعتراض يتلقاه رئيس المكتب الجزائي بالسّجن (أو من ينوبه) يحيله دون تأخير إلى كتابة المحكمة.

ويتولّى كاتب المحكمة تعيين الجلسة تّوا وإعلام المعارض بتاريخها. ويجب أن تعقد الجلسة في جميع الأحوال في أجل أقصاه شهر من تاريخ الاعتراض.

26 هل يوقف الطعن بالاعتراض التنفيذ؟

يوقف الطعن بالاعتراض التنفيذ. ويضمحل الحكم الغيابي عندما تصرّح المحكمة بقبول الاعتراض شكلا وتعيد النظر في القضية من جديد. لكنّ المعارض ملزم بحضور الجلسة الاعتراضية وإلّا رفض اعتراضه دون البتّ في الأصل.

ولا يوقف الاعتراض التنفيذ في الحالتين الاستثنائيتين التاليتين:

- إذا تعلق الحكم المعارض عليه بجريمة إرهابية، حيث يودع المحكوم عليه غيابيا السّجن؛
- إذا كان الحكم الغيابيّ المعارض عليه قاضيا بالإعدام، حينها يودع المحكوم عليه السّجن في انتظار مثوله أمام المحكمة بالجلسة.

27 ما هو الطعن بالاستئناف ضدّ حكم ابتدائيّ؟

الاستئناف هو وسيلة طعن ترمي إلى تعديل أو إلغاء الحكم الابتدائي الذي أصدرته محكمة الدّرجة الأولى في المادّة الجناحية وفي المادّة الجنائية.

كل الأحكام الابتدائية التي تصدرها المحاكم الابتدائية ومحاكم النواحي في المادتين الجناحية والجنائية قابلة للطعن بالاستئناف.

الأحكام التي يصدرها قاضي الناحية في مادّة المخالفات غير قابلة للطعن بالاستئناف لأنها نهائية.

28

من له حق الطعن بالاستئناف؟

يحق للأطراف الآتي ذكرهم أو لمن يمثلهم الطعن بالاستئناف:

- المحكوم عليه من أجل جنائية أو جنحة؛
- المسؤول مدنيًا أو محاميه؛
- المتضرر الذي قام بالحق الشخصي بخصوص حقوقه المدنية فقط؛
- وكلاء الجمهورية لدى المحاكم الابتدائية؛
- الوكلاء العامون لدى محاكم الاستئناف؛
- الإدارات والوكالات المالية (مثل إدارة الديوانة وإدارات المراقبة الاقتصادية والمالية) في القضايا التي تكون طرفًا فيها.

29

ما هي آجال الطعن بالاستئناف؟

يرفع الاستئناف، والإعدّ غير مقبول، في أجل أقصاه 10 أيام:

- من تاريخ صدور الحكم الحضورى؛
 - من تاريخ الإعلام بالحكم الذي اعتبر حضوريًا، أي:
 - الحكم الصادر ضدّ المتهم الذي لم يحضر الجلسة رغم بلوغ الاستدعاء إليه شخصيًا؛
 - الحكم الصادر ضدّ المتهم الذي لم يحضر جلسة صدور الحكم لكنّه حضر على الأقلّ جلسة واحدة من الجلسات السابقة؛
 - من تاريخ انقضاء أجل الاعتراض على الحكم الغيابي؛
 - من تاريخ الإعلام بالحكم الصادر برفض الاعتراض شكلاً.
- ويرفع هذا الأجل إلى 60 يوماً بداية من صدور الحكم بالنسبة إلى استئناف الوكلاء العامّين لدى محاكم الاستئناف.

30

كيف يجب ممارسة الطعن بالاستئناف؟

يجب أن يقدّم مطلب الاستئناف إلى كتابة المحكمة التي أصدرت الحكم بتصريح شفاهي يسجّل كتابيا في الحين أو بإعلام كتابي. إذا كان المستأنف مودعا بالسجن، فإنه يقدّم مطلبه في الاستئناف كتابيا أو شفاهيا إلى رئيس المكتب الجزائري بالسجن (أو من ينوبه) الذي يتلقى المطلب ويحيله كتابيا دون تأخير إلى كتابة المحكمة التي أصدرت الحكم المطعون فيه.

31

هل يوقف الطعن بالاستئناف تنفيذ الحكم؟

يوقف الاستئناف تنفيذ الحكم، إلا إذا تمّ رفعه خارج الأجل القانونية. ويبقى السجين موقوفا تحت مفعول بطاقة الإيداع إلى حين انقضاء العقاب المحكوم به ابتدائيا. وفي صورة رفع وكيل الجمهورية للاستئناف، يبقى الشخص مودعا بالسجن إلى حين صدور الحكم الاستئنافي.

32

من يتولى النظر في الطعن بالاستئناف؟

يتمّ النظر في الطعن بالاستئناف من طرف:

- المحاكم الاستئنافية بالنسبة إلى الأحكام الابتدائية الصادرة في المادتين الجنائية والجناحية عن المحاكم الابتدائية الراجعة لها بالنظر ترابيا؛
- المحاكم الابتدائية بوصفها محاكم استئناف للأحكام الابتدائية الصادرة في المادّة الجناحية من محاكم النواحي الراجعة لها بالنظر ترابيا.

33

ما هي النتيجة التي قد يفضي إليها الطعن بالاستئناف؟

تختلف النتيجة، حسب صفة القائم بالاستئناف، كما يلي:

- إذا كان الاستئناف صادرا عن ممثل النيابة العمومية، فلمحكمة الاستئناف أن تقرّر الحكم أو تنقضه كلاً أو بعضاً لفائدة المتهم أو ضده؛
 - إذا كان الاستئناف صادرا عن المتهم (أو المسؤول مدنيا) فقط، فليس للمحكمة أن تعكّر حالة المستأنف.
- ولكلّ مستأنف باستثناء ممثل النيابة العمومية أن يرجع في استئنافه. ويجب أن يكون هذا الرجوع صريحا كما لا يمكن العدول عنه.

34

ما هو الطعن بالتعقيب؟

الطعن بالتعقيب هو طعن ضدّ حكم أو قرار قضائيّ نهائيّ أو صادر في الأصل. ويرفع الطعن بالتعقيب بناء على:

- عدم الاختصاص؛
 - الإفراط في السّلطة؛
 - خرق القانون أو الخطأ في تطبيقه.
- ولا يتعلق الأمر بالمرّة بإعادة النظر في القضية من حيث الأصل وبالعودة مجدداً إلى مادّيات الوقائع.

35

من له الحق في ممارسة الطعن بالتعقيب؟

حق الطعن بالتعقيب مخوّل ل:

- المحكوم عليه؛
- المسؤول مدنيّاً؛
- القائم بالحق الشخصي في خصوص حقوقه المدنيّة فقط؛
- وكيل الجمهوريّة؛
- الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف؛
- وكيل الدّولة العام لدى محكمة التعقيب بناء على أمر من وزير العدل.

36

كيف يجب ممارسة الطعن بالتعقيب؟

يرفع الطعن بالتعقيب بواسطة عريضة كتابيّة يقدّمها المعني بالأمر أو محاميه إلى كتابة المحكمة التي أصدرت القرار أو الحكم محلّ الطعن. وإذا كان طالب التعقيب مسجوناً، فإنّ إدارة السّجن هي المكلفة بقبول مطلب التعقيب وبإحالته دون تأخير إلى المحكمة التي أصدرت القرار الاستئنائيّ موضوع الطعن.

37

ما هي آجال الطعن بالتعقيب؟

لا يقبل مطلب التعقيب (فيما عدا القوّة القاهرة)

إذا لم يقدّم في ظرف 10 أيّام من:

• تاريخ الحكم النهائيّ الحضورى؛

- تاريخ الإعلام بالحكم المعتبر حضورياً؛
- تاريخ انقضاء أجل الاعتراض، إذا كان الحكم غيابياً؛
- تاريخ الإعلام بالحكم الصّادر برفض الاعتراض شكلاً.

وأجل الطعن بالتعقيب بالنسبة إلى وكيل الدّولة العام لدى محكمة التعقيب محدّد بـ60 يوماً بداية من تاريخ صدور الحكم. أمّا أجل تعقيب الأحكام الجنائيّة النهائيّة الصّادرة بعقوبة الإعدام فهو محدّد بـ5 أيّام فقط.

38

هل يوقف الطعن بالتعقيب بالتنفيذ؟

لا يوقف الطعن بالتعقيب التنفيذ إلّا في إحدى الحالات التالية:

- الحكم بالإعدام؛
- إذا تعلّق الأمر بحكم قاضٍ بإتلاف حجّة مرميّة بالزور أو بمحو آثارها أو ببطان زواج؛
- إذا تعلّق الأمر بإبطال الزواج في مادّة تعدّد الزوجات.

39

ما هو الطعن بالتعقيب لصالح القانون؟

الطعن بالتعقيب في الحكم لصالح القانون هو طريقة طعن استثنائيّة خولها القانون لوكيل الدّولة لدى محكمة التعقيب دون سواه، رغم فوات أجل التعقيب، إذا كان في الحكم المذكور خرق للقانون ولم يقدّم أحد من الأطراف بالطعن فيه في الإبان. ويقتصر في القرار الذي يصدر بقبول الطعن على تصحيح الخطأ القانوني بدون إحالة. ولا يمكن أن يمسّ هذا القرار بالحقوق التي اكتسبها الخصوم والغير بموجب الحكم المطعون فيه.

40

ما المقصود بالتماس إعادة النظر في حكم أو قرار جزائيّ؟

إنّ التماس إعادة النظر هو وسيلة طعن غير عاديّة تخوّل مراجعة قرار قضائيّ باتٍ إثر ظهور عناصر جديدة. وهو لا يقبل إلّا لتدارك خطأ مادّي تضرّر منه شخص حكم عليه من أجل جناية أو جنحة.

41

ما هي الحالات التي يمكن فيها التماس إعادة النظر؟

- يمكن التماس إعادة النظر في الحالات الـ 4 التالية:
- إذا أدلي بعد الحكم لأجل القتل بوثائق أو عناصر إثبات يستنتج منها قرائن كافية على وجود المدعى قتله حياً؛
 - إذا حكم على شخص من أجل فعلة ثم صدر حكم على شخص آخر لأجل الفعلة نفسها وكان بين الحكمين اللذين لا يمكن التوفيق بينهما تناقض يثبت براءة أحد المحكوم عليهما؛
 - إذا حكم على شخص، وبعد صدور الحكم وقع تتبّع أحد الشهود الذين كانوا شهوداً عليه ومحاكمته من أجل الشهادة زوراً؛
 - إذا حدثت أو ظهرت بعد الحكم وقائع أو قدّمت وثائق لم تكن معلومة وقت المحاكمة وكان من شأن هذه الوقائع أو الأوراق أن تثبت براءة المحكوم عليه أو أن تبين أن الجريمة المرتكبة أقلّ خطورة من الجريمة التي حوكم من أجلها.

42

من له حق طلب التماس إعادة النظر؟

- أسند القانون حق طلب التماس إعادة النظر في الحالات الثلاث الأولى السّابق ذكرها إلى:
- وزير العدل؛
 - المحكوم عليه أو من يمثله قانوناً إذا كان عديم الأهلية؛
 - زوج (ة) المحكوم عليه/علما بعد الوفاة أو غيبته/غيبتها المعلن عنها وكذلك أولاده/أولادها وورثته/ورثتها.

وفي الحالة الرابعة السّابق ذكرها، حوّل القانون حق طلب إعادة النظر لوزير العدل وحده بعد أخذ رأي مدّعين عموميين لدى مصلحة الحكام بوزارة العدل ومستشارين من محكمة التعقيب يعيّنهما رئيسها الأول.

43

هل يوقف التماس إعادة النظر التنفيذ؟

- إذا كان المحكوم عليه موقوفاً، يمكن إيقاف التنفيذ بإذن من وزير العدل إلى أن تبت المحكمة في المطلب، أو فيما بعد بمقتضى القرار الذي تصدره المحكمة في قبول المطلب. وإذا لم تنفد العقوبة فإنّه يوقف تنفيذها قانوناً بداية من تاريخ إحالة الطلب من طرف وزير العدل إلى ممثّل النيابة العموميّة.

44

متى يصبح الحكم النهائي القاضي بعقوبة السّجن قابلاً للتنفيذ؟

- تنفذ عقوبة السّجن بصدور حكم نهائيّ في الحالتين التاليتين:
- إذا كان الحكم حضورياً أو حضورياً بالاعتبار؛
- إذا كان الحكم غيابياً وتمّ إعلام المحكوم عليه به شخصياً ولم يطعن فيه (أو محاميه) بالاعتراض في الأيام الـ 10 الموالية لتاريخ الإعلام (ويرفع الأجل إلى 30 يوماً بالنسبة إلى المقيمين بالخارج).

45

متى يصبح الحكم الابتدائيّ القاضي بعقوبة السّجن قابلاً للتنفيذ؟

- تنفذ عقوبة السّجن بصدور حكم ابتدائيّ في الحالات الثلاث التالية:
- إذا صدر الحكم الابتدائيّ حضورياً دون أن يطعن فيه المحكوم عليه (أو محاميه) بالاستئناف في أجل الأيام الـ 10 الموالية لتاريخ صدوره؛
- إذا صدر الحكم الابتدائيّ معتبراً حضورياً دون أن يطعن فيه المحكوم عليه (أو محاميه) بالاستئناف في أجل الأيام الـ 10 الموالية لتاريخ إعلامه شخصياً به؛
- إذا صدر الحكم الابتدائيّ غيابياً وأعلم به المحكوم عليه شخصياً دون أن يطعن فيه المحكوم عليه (أو محاميه) بالاعتراض أو بالاستئناف في الأجل القانونيّة (10 أيام ابتداء من تاريخ الإعلام لممارسة الحق في الطعن بالاعتراض تليها 10 أيام أخرى إضافية لممارسة حق الطعن بالاستئناف).

46

هل يمكن للمحكمة الإذن بالتنفيذ الوقيّ لحكم غير باتّ قاض

بالعقاب بالسّجن؟

- نعم، يمكن للمحكمة أن تأذن بالتنفيذ الوقيّ لحكمها القاضي بالإدانة وبالعقاب بالسّجن ضدّ متهم مثل أمامها بحالة سراح وذلك دون مراعاة للاعتراض أو للاستئناف.
- كما يمكن أن تأذن المحكمة بالتنفيذ الفوريّ للأحكام الصّادرة في خصوص الجرائم المرتكبة بالجلسات بقطع النظر عن الاستئناف وذلك مهما كانت طبيعة الأفعال المرتكبة (مخالفة أو جنحة أو جناية).

47

هل يمكن أن يؤدي الحكم القاضي بخطيئة مالية لم يقع استخلاصها إلى الإيداع بالسجن؟

نعم، يمكن أن يترتب عن الحكم الصّادر بالعقاب بخطيئة مالية لم يقع استخلاصها لفائدة خزينة الدولة إيداع المحكوم عليه بالسجن تنفيذًا لإذن قضائيّ من النيابة العمومية بالجبر بالسجن بحساب يوم واحد عن كل 3 دنائير أو جزء من الـ 3 دنائير على ألاّ تزيد مدّة الجبر بالسجن على عامين.

48

متى يتمّ الحط من مدّة الجبر بالسجن؟

يمكن الحط من مدّة الجبر بالسجن إلى النصف أو أن يعوّض الإيداع بالسجن بالعمل لفائدة المصلحة العامّة بطلب من المحكوم عليه ما لم تتجاوز مدّة الجبر بالسجن العام الواحد وذلك في الحالتين التاليتين دون إمكانية الجمع بينهما:

- إذا أدلى المحكوم عليه بشهادة فقر صادرة عن والي الجهة التي بها محلّ إقامته الاعتياديّ تثبت عجزه عن دفع معلوم الخطيئة؛
- إذا دخل المحكوم عليه سنّ الـ 60.

49

ماهي الحالات التي لا يمكن فيها تنفيذ الأذن بالجبر بالسجن؟

لا يمكن تنفيذ هذا الإجراء على:

- المسؤول مدنيًا؛
- الأطفال المحكوم عليهم الذين سنّهم دون الـ 18 سنة زمن ارتكابهم للأفعال التي استلزمت التتبع؛
- المحكوم عليهم الذين دخلوا سنّ الـ 70؛
- الزوج والزوجة في آن واحد ولو من أجل استخلاص مبالغ ناتجة عن محاكمات مختلفة.

50

هل يوجد نظام لعدم المؤاخذة الجزائية للأشخاص المصابين باضطرابات نفسانية خطيرة أو بإعاقة عقلية جسيمة؟

لا يستثنى من العقاب إلاّ من كان فاقد العقل عند ارتكاب الجريمة أي المعتوه. وترجع مسألة تحديد فقدان الكليّ أو الجزئيّ للتمييز للخبراء النفسانيين المعيّنين من قبل السّلطة القضائية المختصة. كما يمكن للأطراف مطالبة

المحكمة المختصة بإجراء اختبار مضادّ. ولا يمكن إبقاء الشخص المودع بالسّجن في صورة ثبوت انعدام تحمّله المسؤولية الجزائية باعتباره فاقد العقل حيث يكون الأمر موكولا للقاضي المتعمّد للإذن بتسليمه للسلطة الإدارية واتخاذ قرار بإيوانه وجوبياً حفاظاً على سلامة الأمن العام.

الإدارة السّجنيّة

51 ما هي الهياكل التي تتكوّن منها المؤسسة السّجنيّة؟

- تتكوّن المؤسسة السّجنيّة من:
- الإدارة العامّة للسّجون والإصلاح؛
- السّجون؛
- مراكز إصلاح الأطفال الجانحين؛
- المدرسة الوطنيّة للسّجون.

52 ما هي الإدارة العامّة للسّجون والإصلاح؟

الإدارة العامّة للسّجون والإصلاح هي الإدارة المركزيّة التي تشرف على السّجون ومراكز إصلاح الأطفال الجانحين وتحرص على ضمان السّلامة الجسديّة والمعنويّة للمودعين لتحضيرهم للعودة إلى الحياة الحرّة وإعادة الاندماج في المجتمع. وهي تسهر على:

- تنفيذ البطاقات والأحكام القضائيّة السّالبة للحرية أو المتعلقة بالعقوبات
- البديلة والتدابير التربويّة المقرّرة لفائدة الأطفال الجانحين؛
- توفير التغذية والرعاية الصحيّة والنفسيّة والاجتماعيّة للمساجين والأطفال الجانحين.

53 ما هو السّجن؟

السّجن هو المكان المعدّ لإيواء الأشخاص الذين صدرت ضدّهم بطاقة قضائيّة أو حكم قاض بالسّجن أو قرار قضائيّ بالجبر بالسّجن.

54

كيف تصنّف السّجون؟

يمكن أن تصنّف السّجون إلى 3 أصناف بالنظر إلى تصنيف الأشخاص المودعين بها:

- سجون الإيقاف: يودع فيها الأشخاص الموقوفون؛
 - سجون التنفيذ: يودع فيها الأشخاص المحكوم عليهم نهائياً؛
 - السّجون شبه المفتوحة: يودع فيها الأشخاص المحكومون بموجب حكم باتّ من أجل ارتكابهم لجنح، والمؤهلين للعمل الفلاحي.
- ويجب الفصل في كلّ الحالات داخل السّجون بين الموقوفين والمحكوم عليهم في صورة إيداعهم بسجن واحد بما تتيحه الإمكانيّات المتوفرة.

55

ما هي أصناف السّجون؟

- توجد 3 أصناف من السّجون بحسب طاقة استيعابها للمساجين، على النحو التالي:
- سجون صنف "أ": التي تزيد طاقة استيعابها عن 4000 شخص؛
 - سجون صنف "ب": التي تتراوح طاقة استيعابها بين 1000 و4000 شخص؛
 - سجون صنف "ج": التي لا تزيد طاقة استيعابها على 1000 شخص.

56

هل توجد سجون خاصّة بالنّساء؟

يوجد سجن واحد مخصّص بالكامل للنساء وهو السّجن المدني بمنوبة. كما توجد سبع مؤسسات سجنية تشتمل على بنايات مخصّصة لقبول النساء المودعات بالسّجن وهي السّجون الكائنة ب: المسعدين-سوسة وصفاقس وحربوب-مدنين والكاف وجندوبة والقصرين وقفصة.

57

هل توجد سجون خاصّة بالأطفال؟

لا توجد بالبلاد التونسية أيّ مؤسسة سجنية مخصّصة في قبول الأطفال. ويتمّ إيواء الأطفال الذين هم في خلاف مع القانون في مراكز إصلاح الأطفال الجانحين.

وإذا قرّر القاضي المختصّ في قضايا الأطفال إيداع طفل لم يتجاوز 18 عاماً من العمر بالسّجن، فإنّ هذا الأخير يودع بجناح خاصّ بالأطفال، مع وجوب فصله لئلا ينعكس بقية المساجين من الكهول.

هل توجد مؤسسات سجنية خاصة بالأشخاص الذين يعانون أمراضاً عقلية؟ **58**

لا توجد أي مؤسسة من هذا القبيل. ويتم إيداع السّجناء الذين يعانون أمراضاً عقلية في نفس المؤسسات السّجنية التي يودع فيها بقية المساجين.

ما هو دور مدير السّجن؟ **59**

يتولّى المدير تسيير السّجن والحفاظ على السلامة الأمنية والنظام داخله. كما يحرص على حسن تطبيق القانون وعلى إدارة شؤون كلّ الأشخاص الموجودين بالسّجن.

من يقوم بأعمال الرّقابة والسلامة داخل السّجن؟ **60**

أعوان السّجن الذين يرتدون الزي النظامي هم المكلفون بالرّقابة (العمل العام) والسلامة داخل السّجن. وهم في اتصال مباشر مع المودعين.

من المسؤول عن الرّعاية الاجتماعية داخل السّجن؟ **61**

يقوم أعوان السّجون الذين تلقوا تكويناً خصوصياً أساسياً بالمهام الموكولة لمكاتب العمل الاجتماعي ومكاتب العلاقات مع المواطن الموجودة بإدارة كل وحدة سجنية.

فيم يتمثل دور أعوان الرّعاية الاجتماعية؟ **62**

يتولّى مستشارو مكتب العمل الاجتماعي:

- مساعدة السّجين أثناء إقامته بالسّجن؛
- العمل على تصويب سلوكه الانحرافي؛
- مساعدته على الاندماج وإعداده للحياة الحرّة بالتنسيق مع الهيكل المختصة؛
- متابعة إعادة اندماجه الاجتماعي بعد إطلاق سراحه.

من يضطلع بمهام الرّعاية الصحية داخل السّجن؟ **63**

يضطلع مهنيو المجال الصحيّ (الطبيب، طبيب الأسنان، الطبيب النفسي إلخ.) وغيرهم من موظفي السّجن وأعوانه الذين تلقوا تكويناً خاصاً في ذلك بمهام الرّعاية الصحية للأشخاص المودعين بالسّجن.

جهات الاتصال مع الشخص المودع بالسّجن

64

هل يمكن للشخص المودع بالسّجن التظلم لدى وزير العدل؟
 نعم، يمكن للشخص المودع بالسّجن التظلم لدى وزير العدل عبر توجيه عريضة إليه. وعادة ما يتم التعهدّ بها والنظر فيها من طرف الهيكل المعنيّة بالوزارة وتحديدًا التفقيديّة العامّة أو مكتب المنظومة السّجنيّة والإصلاحية.

65

هل يمكن للشخص المودع بالسّجن التظلم لدى المدير العامّ للسّجون والإصلاح؟

نعم، يمكن للشخص المودع بالسّجن التظلم لدى المدير العامّ للسّجون والإصلاح خلال إحدى الزيارات الميدانيّة التي يقوم بها هذا الأخير إلى السّجون. ويعتبر المدير العامّ للسّجون والإصلاح، بالنسبة إلى السّجين، جهة اتصال هامة بالنظر إلى الصّلاحيّات الموكولة إليه من حيث إصدار عديد القرارات والتراخيص عبر الإدارة العامّة للسّجون والإصلاح وخاصة فيما يهمّ السّجين المحكوم عليه وذلك كما يلي:

- الترخيص في زيارته من طرف محام؛

• الترخيص له في إبرام العقود المتأكّدة؛

• الترخيص في زيارته من قبل أقاربه وكلّ شخص له صلة به إن لم يكن له أقارب بالمنطقة، وزيارته من قبل أبنائه الذين يقلّ سّهم عن 13 عاما بدون حواجز وخارج الأوقات العاديّة للزيارة؛

• الترخيص في زيارته من طرف الموظفين القنصليّين أو الأعوان الدّبلوماسيّين المكلفين بوظائف قنصليّة إذا كان أجنبيًا.

66

هل يمكن للشخص المودع بالسّجن الاتصال بمدير السّجن؟

يمكن لكلّ شخص مودع مقابلة مدير السّجن الذي يقيم به والتظلم إليه. كما أنّ وضعيّة المودع بالسّجن مرتبطة بما لمدير الوحدة السّجنيّة من صلاحيّات باعتبارها الجهة التي تقترح منح المكافآت وتنظر في التتبّع التأديبي حيث أنّ مدير السّجن هو رئيس لجنة تأديب المساجين.

67

من يتعامل مع الشخص المودع من بين موظفي السّجن؟
يمكن للسّجن الاتصال بكلّ موظفي السّجن وخصوصا الموظفين العاملين بالمكتب
الجزائري أو بمكتب العمل الاجتماعي أو المكلفين بالعمل العام بأجنحة الإقامة.

68

كيف هي علاقة الشخص المودع بناظر الغرفة؟
يعتبر السّجن "ناظر الغرفة" الذي اصطلح على تسميته بـ "الكبران" المخاطب
اليومي لكلّ شخص مودع يقيم معه في نفس الغرفة. ويتمّ حالياّ تكليف "ناظر
الغرفة" من قبل الإدارة بتسيير شؤون المساجين المقيمين معه.

69

من يتعامل مع الشخص المودع بالسّجن من غير موظفي السّجون؟
يمكن للشخص المودع بالسّجن أن يلاقي خلال فترة إيداعه العديد من
المخاطبين الآخرين من غير موظفي السّجن ومنهم خاصة القضاة العدليين كلّ
بحسب المهامّ الموكولة إليه والمحامي. كما يمكن للسّجن أن يتعامل مع الوعّاظ
أو مع أعضاء الهيئة الوطنيّة للوقاية من التعذيب أو مع أعضاء هيئات الرّقابة
الخارجيّة أو مع ممثلي مكوّنات المجتمع المدني والأعوان القنصليين بالنسبة إلى
المساجين الأجانب.

الأيّام الأولى للإيداع بالسّجن

70

ما هي إجراءات تسجيل الشخص المودع عند القبول؟
بمجرد وصوله السّجن، تتمّ مرافقة الشخص المعني إلى مصلحة المكتب الجزائري
للتثبّت في الوثيقة القضائيّة سند إيداعه، شكلا ومضمونا، والتأكد من قابليتها
للتنفيذ. ثمّ يتمّ القيام بالإجراءات التالية:
• التثبّت من عناصر هويّة المعني (الاسم واللّقب والسنّ والجنس) وإسناد عدد
إيقاف للسّجن يعتمد للتعريف به خلال كامل فترة إقامته بالسّجن ويدرج في
كلّ القرارات التي تصدر في شأنه؛
• التوجّه إلى مكتب القنوة لكي يودع به السّجن الأموال التي بحوزته
وأغراضه الثمينة؛
• الإخضاع للتفتيش.

وبانتهاء كامل إجراءات القبول السّابق ذكرها، يوضع المودع في غرفة اصطلاح على تسميتها بـ "غرفة العبور" لمدة أقصاها 7 أيام لغاية:

- العرض على طبيب السّجن من أجل الفحص الطّبي؛
- إعداد بطاقة شخصيّة في شأنه بمكتب العمل الاجتماعي؛
- مقابلة الأخصائيّ النفسي عند الاقتضاء؛
- العرض على مصلحة القيس لرفع معطياته الجسديّة (الطول، البصمات، مع أخذ صور شمسية من الأمام ومن الجانبين).

وعند إتمام مراحل القبول، تقرّر الإدارة السّجنية تصنيف الشخص المودع وتحديد موقع إقامته في غرفة معيّنة.

71

ما مآل أمتعة المودع وأمواله عند دخوله السّجن؟

يتمّ، بعد التسجيل، اصطحاب الشخص المودع إلى مكتب الودائع المعروف بمكتب القنوة ودعوته إلى:

- تأمين الأموال التي بحوزته ووضع بصمته على الدفتر المعدّ للغرض؛
- تأمين الأغراض الثمينة (ساعة أو مصوغ مثلا) مقابل وصل ممضى من الإدارة بشأن كل ما تولى تأمينه يستلمه من العون المكلف بالقنوة.

ويتحصّل الشخص المودع على رقم قنوة خاصّ به لاستعماله. ويمكن له تسليم هاتفه الجوّال إلى أحد أقاربه حسب اختياره.

72

ما هي غرفة العبور بالسّجن؟

توجد بمعظم السّجون التونسيّة غرفة عبور مخصّصة للمودعين الجدد. ويقضي الوافد الجديد فترة زمنيّة أقصاها 7 أيام بهذه الغرفة يقوم خلالها وجوبا بالاستحمام أو الاغتسال على الأقلّ، وبتقليم أظافره وحلق شعره وذقنه وتهذيب لحيته (عند الاقتضاء) وغسل ثيابه.

73

ما هو الفحص الطّبي عند الإيداع؟

يجب على كلّ شخص مودع الخضوع للفحص الطّبي بمجرد دخوله السّجن. ويجري هذا الفحص طبيب الوحدة السّجنيّة. ويعدّ الفحص الطّبي مرحلة هامّة في مسار القبول بالسّجن يمرّ بها كلّ شخص مودع ويشكّل أوّل اتصال للوافد الجديد مع المصلحة الصحيّة بالسّجن.

74

هل يمكن للسّجنين الاتّصال بعائلته بمجرد وصوله إلى السّجن؟
لا توجد إجراءات محدّدة تمكّن الشخص المودع من الاتصال فوراً بأفراد عائلته بمجرد دخوله السّجن. ولا يمكنه بالتالي التعويل سوى على وسائل المراسلة والزيارة المنطقية بصفة عاديّة طوال فترة إقامته بالسّجن. ويتكفل مكتب العمل الاجتماعي بالسّجن بجمع المعطيات المحدّدة بدقة لعنوان الشخص المودع من أجل الاتصال بعائلته وإخبارها بدخوله السّجن في غضون الـ 48 ساعة التي تلي إيداعه.

75

هل يمكن للوafd الجديد على السّجن الاتصال بمحاميه؟
لا توجد إجراءات محدّدة تمكّن الشخص المودع من الاتصال بمحاميه بمجرد دخوله السّجن. ويتعيّن على محامي الشخص المعني الحصول على ترخيص لزيارته من السّلطة القضائيّة المختصة إذا كان المودع موقوفاً أو من الإدارة العامّة للسّجون والإصلاح إذا كان محكوماً عليه.

76

هل يقع إعلام الشخص المودع حال قبوله بالسّجن بالمدّة التي سيقضيها به؟
يقوم أعوان المكتب الجزائري أو أعوان مكتب العمل الاجتماعي بإعلام الوafd الجديد من المحكومين شفويّاً بالفترة التي عليه قضاؤها بالسّجن مع دعوته إلى وضع بصمته إقراراً بذلك.

77

كيف يتمّ احتساب مدّة الإيداع بالسّجن التي يجب أن يقضيها السّجنين المحكوم؟

يقع احتساب مدّة الحكم على أساس أنّ اليوم متكون من 24 ساعة والشهر من 30 يوماً والسّنة من 365 يوماً. وابتدئ كلّ عقاب بالسّجن من اليوم الذي أودع فيه المحكوم عليه. ولكن، إذا سبق الاحتفاظ به أو إيقافه تحفظياً، فإنّ مدّة الاحتفاظ تطرح من المدّة المحكوم بها، ما لم تصرّح المحكمة بخلاف ذلك. وفي صورة تجميع عدّة مدد لعقوبات بائنة سلّطت على السّجنين، فإنّ تنفيذها يتمّ بحسب أسبقيّتها في الزمن.

كيف يمضي يوم عاديّ داخل السّجن؟

يبتدئ يوم الشخص المودع بالسّجن بفتح أبواب غرف الإقامة على السّاعة 8.30 صباحاً لينتهي بغلاقها على السّاعة 18.00 مساءً. ويتخلّل هذين التوقيتين:

- 3 مواعيد للأكل (فطور الصّباح والغداء والعشاء) تقدّم أثناءها الأكلات داخل غرف الإقامة؛

- التعداد اليومي للمودعين الذي يجري بساحة الفسحة أو بالغرف قصد التأكد من حضورهم بها. ويجرى هذا التعداد 4 مرّات يوميّاً على الأقلّ: عند فتح الأبواب في الصّباح وقبل الغداء وبعده ثمّ عند غلق الأبواب في المساء.

وتتشابه الحصّة الصّباحيّة والحصّة المسائيّة من اليوم في السّجن إلى حدّ التطابق إذ أنّ جلّ الوقت منهما مخصّص للذهاب إلى فضاء الزيارات أو إلى فضاءات الفسحة والأنشطة أو إلى فضاءات التكوين والتشغيل بالنسبة إلى المحكومين. ويضاف إلى كلّ ذلك ما تستغرقه التنقلات داخل السّجن (مسافات الذهاب والإياب) من زمن، فضلاً عن أعمال العناية بنظافة محلات الإقامة.



الحياة داخل السّجن

معاملة المودعين بالسّجن	من 79 إلى 87
الظروف المادّية للإقامة بالسّجن	من 88 إلى 105
الأنشطة	من 106 إلى 119
الاتصال بالعالم الخارجي	من 120 إلى 140
الرعاية الصحيّة البدنيّة والنّفسيّة	من 141 إلى 156
الأمن في السّجن	من 157 إلى 163
التأديب	من 164 إلى 180



معاملة المودعين بالسجن

79

هل توجد معايير دولية في مجال معاملة السجناء؟
 نعم. ومن النصوص المرجعية الأساسية في هذا المجال:
 • قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء المعروفة بقواعد
 نيلسن مانديلا؛
 • القواعد الأوروبية للسجون التي ضببطها مجلس أوروبا.

80

ما هي حقوق الشخص المودع بالسجن غير القابلة للتصرف؟
 إنَّ السجين المحروم من حرّيته يظلُّ ذاتا بشريّة كسائر البشر ويبقى متمتعاً على
 هذا الأساس بالحقوق المعترف بها لكلِّ إنسان. ويحافظ السجين على حقوقه
 السياسيّة والمدنيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة.

81

ما هي المبادئ الأساسيّة الواجب اعتمادها بخصوص ظروف إقامة
 الأشخاص المودعين بالسجن؟
 تتمثل هذه المبادئ الأساسيّة في وجوب:
 • احترام كرامة كل شخص مودع؛
 • احترام حرمة الجسديّة والمعنويّة؛
 • المنع والوقاية من التعذيب وسوء المعاملة؛
 • عدم التمييز.

82

ما المقصود باحترام كرامة الشخص المودع بالسجن؟
 يعتبر الاعتراف بكرامة السجين واحترامها من المبادئ الواجب تكريسها بالسجن
 تجسيماً للمبادئ الأساسيّة لحقوق الإنسان ومشروعيتها.

83

ما المقصود بمبدأ احترام الحرمة الجسديّة والمعنويّة؟
 لكل شخص مودع بالسجن الحق في الحماية الناجزة لحرمة الجسديّة
 والمعنويّة.

ما المقصود بمبدأي المنع والوقاية من التعذيب وسوء المعاملة؟
المقصود أن تكون الإدارة العامّة للسّجون والإصلاح وجميع موظفيها يقظين بصفة خاصّة حتّى لا يتعرض أيّ شخص مودع لفعل أو لمعاملة من هذا القبيل. وتشدّد القوانين الوطنيّة والمعايير الدّوليّة في هذا المجال على وجوب وضع نظام رقابيّ مزدوج "داخليّ" و"خارجيّ" على ظروف الإيداع بالسّجن بهدف حماية الحقوق الأساسيّة للأشخاص المودعين.

ما المقصود بمبدأ عدم التمييز في السّجن؟
يتمتع كلّ شخص مودع بالسّجن بالمساواة في المعاملة وذلك مهما كان عرقه أو جنسه أو دينه أو منزلته الاجتماعيّة أو آراؤه السياسيّة. ولا تعتبر التدابير التي تخصّ بها بعض الفئات من السّجناء بالنظر إلى احتياجاتها الخصوصيّة تمييزيّة، كما هو الشأن بالنسبة إلى النساء الحوامل والأطفال الجانحين والأشخاص المنتمين إلى الفئات الهشة عموماً.

ما هو محتوى الملفّ الفردي للشخص المودع؟
يتضمن الملفّ الفردي للسّجين:
• معطيات حول هويّته: الاسم واللّقب وتاريخ الولادة والسنّ والحالة المدنيّة واسم القرين ولقبه وعدد الأبناء؛
• تاريخ الإيداع بالسّجن وساعته؛
• صور شمسيّة أماميّة وجانبيّة مأخوذة للشخص المودع عند عرضه على القيس وبيان للمعطيات الجسديّة الخاصّة به كال بصمات والطول؛
• نسخة من الوثيقة القضائيّة التي انبى عليها الإيداع؛
• عنوان عائلته وكلّ المعطيات التي تخصّهم وتاريخ الاتصال الأوّل للمودع بمحاميه؛
• تقرير الفحص الطّبّي المجري على الشخص المودع عند الدّخول إلى السّجن من طرف طبيب السّجن والمتضمّن التنصيص على أيّ جرح ظاهر وكلّ تظلم أشار إليه المودع الجديد في علاقة بتعرضه لسوء المعاملة قبل دخوله السّجن؛
• جرد في الأمتعة الشخصيّة للسّجين المؤمّنة بالقنوة بما في ذلك الأغراض التي وجدت لديه والممنوعة داخل السّجن.

87

ما هي القواعد المعتمدة للفصل بين مختلف فئات المساجين؟ يجب الفصل حسب القانون بين المساجين الموقوفين والمساجين المحكوم عليهم كما يجب إيداعهم في مؤسسات سجنية مختلفة: الموقوفون في سجون الإيقاف، والمحكومون في سجون التنفيذ أو في السجون شبه المفتوحة. ويجب الفصل أيضا بين النساء والرّجال من جهة وبين الأطفال والرّشد من جهة أخرى.

الظروف المادية للإقامة بالسّجن

88

هل أن الإيواء بالسّجن فردي أم جماعي؟ تكون الإقامة في السجون في غرف جماعية، ليلا ونهارا، مع وجود استثنائين لهذا المبدأ:

- إمكانية عزل الشخص المودع في غرفة تتوفر فيها الضروريات الأساسية والصحية كلما اقتضت ذلك مصلحة التحقيق العدلي أو أمن السّجين وسلامته؛
- وجوب عزل الشخص المودع بمفرده في جناح خاصّ معدّ للغرض، داخل غرفة انفرادية، إذا تبين أنه مصاب بمرض معد.

89

هل أن غرف الإقامة بالسّجن متشابهة؟ تختلف الغرف بالسّجن من حيث المساحة ومن حيث علو الأسقف وطاقة الاستيعاب. كما تختلف أيضا من ناحية تجهيزها بأسرة ذات مستويين عموديين أو ثلاثية.

90

كيف يجب أن تكون الظروف العامة لإقامة الأشخاص المودعين بالسّجن؟ يجب أن يقيم الأشخاص المودعون في السّجن بغرف ذات تهوية وإضاءة كافيتين وتتوفر فيها المرافق الصحية الضرورية. وعلى الإدارة السّجنية أن توفر لكلّ شخص عند إيداعه السّجن فراشا فرديا وما يلزمه من غطاء.

91

هل يمكن للشخص المودع طلب تغيير غرفة إقامته بالسّجن؟

يمكن للشخص المودع بالسّجن أن يطلب تغيير مكان إقامته من غرفة إلى أخرى في صورة وجود خطر يهدّد سلامته الجسدية. وفي هذه الحالة، يجب على السّجين توجيه مطلب في الغرض إلى مدير السّجن عن طريق رئيس المركز أو الجناح الذي توجد به غرفة إقامته. ويمكن في صورة ثبوت وجود خطر على السّجين الاستجابة لطلبه.

92

ما هي موادّ النظافة وحفظ الصّحة التي يجب تمكين الشخص المودع منها؟

يحق لكلّ شخص مودع بالسّجن الحصول على مستلزمات النظافة الأساسيّة وأدوات الحلاقة. وتسلّم إدارة السّجن إلى كلّ وافد جديد حصّته من الصّابون والشامبو مع تجديد تسليم الصّابون لجميع الأشخاص المودعين بصفة دوريّة كل 15 يوما فيما لا يتجدّد تسليم الشامبو وفرشاة تنظيف الأسنان والمعجون المخصّص لذلك إلّا للمودعين المعوزين، بينما يتوجب على البقيّة شراء هذه المستلزمات من نقطة التزوّد بالسّجن.

93

ما هي الدّوريّة الزمنية لاستحمام الشخص المودع؟

لكلّ شخص مودع بالسّجن الحق في الاستحمام مرّة واحدة على الأقل في الأسبوع وفي كلّ الحالات الأخرى التي يرى فيها طبيب السّجن أنّ الاستحمام ضروريّ. أمّا الأشخاص المودعون من الفرق العاملة أو التي تتابع تكوينها مهنيّا فهم يحظون بمزيد من الفرص للاستحمام.

94

ما هي ظروف الاعتناء بغرفة الإقامة؟

يجب على السّجناء تنظيف غرفة إقامتهم وتطهير مراقفها الصحيّة. كما يجب عليهم الاعتناء بأسرّتهم وفرشهم وأغطيّتهم والحرص على تنظيفها. وتتكلّف إدارة السّجن بتوفير موادّ التنظيف والتطهير حيث تسلّمها إلى ناظر الغرفة (الكبران) الذي يقوم بتوزيعها على السّجناء بحسب المهامّ التي يكلفون بها في مجال التنظيف.

95 هل يخصّص للشخص المودع مكان لوضع أغراضه الشخصية بغرفة الإقامة؟

لا يوجد أيّ فضاء أو مكان خاصّ على ذمّة الشخص المودع بغرفة الإقامة لكي يضع فيه أغراضه الشخصية، علماً وأنّ الأدبّاش يمكن تفتيشها ومراقبتها في كلّ حين.

96 هل يتوفّر الماء الصّالح للشرب للأشخاص المودعين بغرفة الإقامة؟
يتوفّر الماء الصّالح للشرب بغرف الإقامة إذ توجد بها حنفيات (يتراوح عددها من 3 إلى 6) متصلة بالمرافق الصحيّة.

97 كيف تؤمّن التغذية اليوميّة في السّجن؟
تقدّم الإدارة السّجنيّة ثلاث أكالات في اليوم لكلّ سجين: فطور الصّباح والغداء والعشاء (مع رغيفين من الخبز في اليوم لكلّ سجين). ويتمّ إعداد الوجبات من طرف مساجين مشغّلين بمطبخ السّجن تحت رقابة عون سجون. وتقوم الوحدة الصحيّة بالسّجن بمراقبة نوعيّة الأغذية ومدى مطابقتها لقواعد النظافة وحفظ الصّحة. ولا توفر الإدارة السّجنيّة الملاعق والشوكات والسّكاكين المعدنيّة.

98 ما هي قفّة السّجين؟
يمكن لأفراد عائلة الشخص السّجين المرخص لهم في زيارته جلب المأكولات له ثلاث مرّات في الأسبوع. وهو ما اصطلح على تسميته بقفّة السّجين. ويمنع أن تحتوي هذه القفّة على مشروبات كحولية أو أدوية. كما أنّ بعض المأكولات ممنوعة وذلك لدواعٍ صحيّة أو لاعتبارات أمنيّة باعتبار إمكانية احتوائها على موادّ ممنوعة. ويتشارك الأشخاص المودعون في تناول المأكولات المجلوبة إليهم من عائلاتهم بتواتر زيارة أقاربهم لهم. ويمكن للأشخاص المودعين حفظ مأكولاتهم داخل غرف أو تجهيزات تبريد يتمّ تركيزها بالأجنحة على مقربة من غرف إقامتهم، غير أنه لا يسمح لهم بتسخينها داخل غرفهم نظراً لمنع استعمال أدوات التسخين.

ما هي نقطة التزوّد بالسّجن؟

99

نقطة التزوّد بالسّجن هي مصلحة داخلية تمكّن الشخص المودع في حدود ما يتوفر لديه من إمكانيات مادية من اقتناء الموادّ والأغذية التي يحتاجها. ويعدّ الحرمان من اقتناء المستلزمات من نقطة التزوّد بالسّجن من بين العقوبات التأديبية التي يمكن أن تسلّط على الشخص المودع.

هل يمكن للشخص المودع ارتداء ملابسه الخاصة داخل السّجن؟

100

يرخّص لكلّ سجين ارتداء ملابسه والملابس التي ترد عليه من أهله، إذ جرى العمل بالألّا يلزم السّجين بارتداء زيّ خاص. ولكن هناك بعض الملابس التي يمنع ارتداؤها في السّجن مثل الأحزمة والقبعات والسراويل القصيرة والأزياء العسكرية والأحذية ذات الأربطة أو التي تحتوي على مكونات معدنيّة والمعاطف القطنية والملابس التي تحمل صوراً للنساء والقميص والمصوغ والساعات اليدوية أيّا كانت قيمتها.

هل يجب على الشخص المودع غسل ثيابه؟

101

يجب على الشخص المودع غسل ثيابه. وفي صورة تخلفه عن ذلك، يمكن أن يتعرض للعقوبة التأديبية. كما يمكن له أيضاً تسليم ثيابه إلى من يزوره من عائلته لغسلها إذا لم تتجاوز كمّيتها الحدّ المقبول.

هل يمكن للشخص المودع مشاهدة التلفاز؟

102

نعم، حيث يوجد جهاز تلفاز في كل غرفة إقامة. وتحدّد الإدارة البرامج التي يمكن مشاهدتها.

هل يوجد توقيت محدّد للنوم؟

103

يمكن للسّجين النوم بانتهاء الحصّة المسائيّة إثر غلق باب غرفة الإقامة على الساعة 18.00 وإلى حين فتح بابها في اليوم التالي على الساعة 8.30 صباحاً. وقد جرى العمل بصفة فعلية على أن يتمّ التخفيض من الإضاءة الكهربائيّة وغلق شاشات أجهزة التلفزة بكل الغرف، بحلول الساعة منتصف الليل.

104

هل تتوفر للأشخاص المودعين إمكانيّة للفسحة في الهواء الطلق؟
لكلّ شخص مودع الحق في الفسحة اليوميّة لمُدّة ساعة (60 دقيقة) على الأقلّ. كما أنّ الخروج إلى الفسحة يعتبر واجبا. ويشكل رفض الخروج إلى ساحة الفسحة، دون ظرف قاهر، خطأ موجبا للمؤاخذة التأديبيّة. وبصفة عامّة، تتمّ الفسحة في الصّباح وفي المساء بساحة تفتح عليها عادة غرف الإقامة المكوّنة لنفس الجناح، حيث يتداول المودعون بكلّ غرفة على الخروج إليها. ولا تحتوي ساحة الفسحة عادة على تجهيزات تذكر سوى بعض الحنفيّات وحوض لغسل الثياب. وقد توضع في أحد أركانها طاولة لعب أو تثبّت في أحد الجدران المحيطة بها سلّة كرة.

105

ما هي إمكانيّات التنقل داخل السّجن؟
لا يمكن الخروج من غرفة الإيداع والتنقل داخل السّجن إلّا عند الضرورة وبترخيص مسبق من طرف أعوان السّجن. وفي هذه الحالة، يكون الشخص المودع مصحوبا بعون حراسة وذلك طيلة وجوده خارج الغرفة.

الأنشطة

106

هل يمكن للشخص المودع بالسّجن أن يشتغل؟
من الممكن أن يشتغل الشخص المودع بالسّجن إذا كان محكوما وتوفر موطن شغل يمكن عرضه عليه من طرف إدارة السّجن. ولا يتوفر حاليّا بالوحدات السّجنيّة العدد الكافي من عروض التشغيل لتمكين كلّ سجين محكوم من العمل بأجر.

107

ما هو العمل الذي يمكن أن تقترحه إدارة السّجن على الشخص المودع؟
يرتبط الشغل المقترح داخل السّجن عادة بمظاهر الحياة السّجنيّة اليوميّة كأعمال الطبخ وأشغال التنظيف وغسيل الأغطية والمفروشات وتوزيع الأغذية والمقتنيات من نقطة التزوّد بالسّجن. كما يمكن أيضا الاشتغال في ورشات صناعيّة (نجارة الخشب، نجارة الألومينيوم، الحدادة، الآليّة، إلخ) وذلك في

بعض السّجون أو في العمل الفلاحي (تربية الأبقار والأغنام وأعمال البستنة في البيوت المكيفة) وذلك في السّجون التي تشتمل على ضيعات فلاحية والمصنفة كسجون شبه مفتوحة. ومن الممكن أيضا العمل في فرق الحضائر الخارجية بالمؤسسات العمومية (مقرّات وحدات الأمن الوطني والحرس الوطني مثلا) للقيام بأعمال الدّهن والتزيق.

كيف يمكن للشخص المودع الحصول على شغل بالسّجن؟

108

يجب على الشخص المودع المحكوم، في صورة رغبته في الحصول على شغل، أن يقدّم مطلبا كتابيا في الغرض إلى لجنة التشغيل بالسّجن التي يرأسها مدير السّجن وتتركب من نائبه ومن عون مكلف بالعمل الاجتماعي.

ما هي المعايير المعتمدة من طرف إدارة السّجن لتشغيل المودعين المحكومين؟
يجب أن تتوفر في الشخص المودع بالسّجن الشروط التالية للحصول على شغل:

109

- أن يفوق سنه الـ 18 سنة كاملة وألا يتجاوز الـ 60 سنة؛
 - أن يكون متمتعا بالمؤهلات البدنية والعقلية اللازمة؛
 - أن يشهد طبيب السّجن بأنّه في صحّة جيّدة؛
 - أن يكون حسن السّيرة والسلوك.
- وتوجد معايير خصوصية للتشغيل خارج الوحدة السّجنية تأخذ في الاعتبار خاصّة فرضية فرار المحكوم عليه الذي يشتغل بالضّيعات الفلاحية بالسّجون المصنفة شبه مفتوحة وكذلك طول مدّة العقاب وذلك وفق ما يلي:
- يجب إخضاع المحكوم عليهم بالسّجن لمدّة لا تتجاوز السنّتين، من أجل جنحة، لفترة ملاحظة مدّتها 3 أشهر؛
 - يجب إخضاع المحكوم عليهم بالسّجن لمدّة تتراوح بين سنتين و3 سنوات، من أجل جنحة، لفترة ملاحظة مدّتها 6 أشهر؛
 - يجب إخضاع المحكوم عليهم بالسّجن لمدّة تتراوح بين 3 و4 سنوات لفترة ملاحظة مدّتها 6 أشهر وذلك بعد أن يكونوا قد قضوا سنة من العقوبة على الأقل؛

• يجب إخضاع المحكوم عليهم لمدة تفوق 4 سنوات لفترة ملاحظة مدتها 6 أشهر على ألا تزيد المدة المتبقية من العقوبة على 3 سنوات.

110

ما هي قواعد التشغيل في السجن؟

يتمّ التشغيل بالسجن على أساس نظام 48 ساعة عمل في الأسبوع. ويمنع أن تتجاوز حصص التشغيل في السجن المدة القانونية للعمل خارج السجن. ويتمتع السجن المشغل بالحقوق والضمانات المتعلقة بحوادث الشغل والأمراض المهنية.

111

كيف يحدّد الأجر الذي يتقاضاه الشخص المودع مقابل تشغيله؟

يتمّ ضبط الأجر بحساب اليوم الواحد (أجرة عمل يومية) ويحدّد أجر السجين المشغل بقرار وزاري مشترك يصدره وزير العدل ووزير الشؤون الاجتماعية. ويقسم الأجر عملياً إلى جزئين: جزء أول تضعه الإدارة السجنية على ذمة السجين المعني خلال مدة إقامته بالسجن، وجزء ثان يسلم إليه حين مغادرته السجن.

112

هل يمكن للشخص المودع تلقي تكوين مهني؟

يمكن للشخص المودع بالسجن، سواء أكان موقوفاً أو محكوماً، أن يستفيد من التكوين المهني الذي توفره الوحدة السجنية التي تؤويه. وتعطى الأولوية في ذلك إلى المودعين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 سنة. ويتعلق التكوين المهني بأنشطة واختصاصات مهنية وحرفية متعددة مثل صناعة الزريرة والمصوغ والفسيفساء والحلاقة والتجميل والخياطة والكهرباء ونجارة الخشب ونجارة الألومنيوم والحداة والدهن والجلود والبستنة وتربية الماشية وصنع الحلويات.

113

كيف يمكن للشخص المودع تلقي تكوين مهني؟
يجب على الشخص المودع تقديم مطلب كتابي إلى إدارة السّجن للتسجيل في دورة تكوين مهني.

114

ما هي المعايير المعتمدة من قبل إدارة السّجن للقبول في دورة تكوين مهني؟

تنطبق نفس المعايير السّابق ذكرها بخصوص التشغيل في مجال التكوين المهني مع ضرورة أن يلتزم طالب التكوين باحترام الترتيب الخاصّة بورشات التكوين.

115

هل بإمكان الشخص المودع متابعة التعلّم؟
بإمكان أيّ شخص مودع متابعة التعلّم واجتياز الامتحانات والمناظرات الوطنيّة إذا طلب ذلك.

116

هل بإمكان الشخص المودع ممارسة الأنشطة الثقافيّة والرياضيّة؟
يمكن للشخص المودع ممارسة الأنشطة الثقافيّة والرياضيّة خلال فترة الإيداع بالسّجن. ويتم ذلك في حدود الإمكانيّات المتوفرة بالوحدة السّجنيّة التي تؤوي الشخص المودع.

117

هل بإمكان الشخص المودع الحصول على الكتب والمجلّات؟
توجد بكلّ وحدة سجنيّة مكتبة تتوفر فيها عديد الكتب والمجلّات. ويمكن للسّجن استعارة ما يناسبه من تلك الكتب والمجلّات لمطالعتها داخل غرفة الإقامة الجماعيّة بواقع مرّة واحدة كلّ 15 يوما. كما يمكن للعائلة أن تجلب الكتب والمجلّات لقربها المسجون عند زيارته وذلك تحت رقابة إدارة السّجن.

118

هل يمكن للشخص المودع ممارسة شعائره الدينيّة؟
يمكن للشخص المودع بالسّجن أن يبقي بحوزته بعض الأمتعة والأغراض الدينيّة مثل السجادة (زربيّة الصلّاة). ويمكن له الحصول على الكتب الدينيّة من مكتبة السّجن. أمّا الصلّاة فيجب أداؤها بشكل فرديّ. ويحجّر على السّجين رفع الأذان أو ارتداء القميص. وترخّص إدارة السّجن لرجال الدين بلقاء

السجناء في أماكن إيداعهم، كما تمكّنهم من إلقاء دروس أو تقديم مواظب أو إجراء حوارات إرشادية. ولا توجد في السجن التونسية فضاءات مخصصة بصفة دائمة لممارسة الشعائر الدينية.

119

هل بإمكان الشخص المودع التصرف في ممتلكاته؟

بإمكان السجن التصرف في ممتلكاته الموجودة خارج السجن عن طريق الوكالة أو التفويض وذلك باستثناء الحالة التي يعاقب فيها الشخص المودع بالسجن بعقوبة جنائية تساوي أو تفوق عشر سنوات سجنًا، إذ لا يمكنه في هذه الحالة التصرف في ممتلكاته إلا عن طريق مؤتمن عدلي.

الاتصال بالعالم الخارجي

120

ما هي حقوق الشخص المودع بالسجن ذات الصلة بعلاقاته العائلية؟

يحق للشخص المودع بالسجن، موقوفًا كان أو محكومًا، تلقي الزيارات من أفراد عائلته ومراسلتهم وتلقي المؤونة والطرود والحوالات والملابس منهم. ويمكن أن تمنح للسجين رخصة للخروج الظرفي في الظروف العائلية الخطيرة.

121

من هم أفراد العائلة الذين يمكن لهم زيارة شخص مودع بالسجن؟

يرخص في زيارة الشخص المودع بالسجن للأشخاص الآتي ذكرهم:

- الزوج أو الزوجة؛
- الوالدان والأجداد؛
- الأبناء والأحفاد؛
- الإخوة والأخوات؛
- العمّ والعمّة؛
- الخال والخالة؛
- الولي الشرعي؛
- الأصبهار من الدرجة الأولى.

وإذا لم يكن للشخص المودع بالسجن أقارب بالجهة التي يقع فيها سجنه،

يمكن أن يزوره كلّ شخص له صلة به بعد الحصول على موافقة الإدارة العامة للسّجون والإصلاح. ويمكن للسلطة القضائية المختصة، إذا كان المودع موقوفاً، أو للإدارة السّجنيّة، إذا كان المودع محكوماً، التقليل من عدد الزائرين في إطار ترتيبات الزيارة.

هل يمكن لمدير السّجن أن يحرم الشخص المودع من تلقي زيارة أفراد عائلته؟

122

نعم، يمكن أن يحرم كلّ شخص مودع بالسّجن، مؤقتاً، من إمكانية تلقي الزيارة العائلية، إمّا لأنّ هذه العقوبة الخصوصية تمّ التصريح بها ضده من قبل لجنة التأديب (لفترة لا تتجاوز 15 يوماً)، وإمّا لأنه عوقب من طرف نفس اللّجنة بالعزل الانفرادي (لفترة لا تتجاوز 10 أيام).

هل يمكن لقاضي التحقيق حرمان الشخص المودع بالسّجن على سبيل الإيقاف التحفظي من تلقي زيارة أفراد عائلته؟

123

في هذه الحالة الخاصّة التي يكون فيها الشخص المودع بالسّجن موقوفاً تحفظياً، يمكن لقاضي التحقيق أن يتخذ قراراً في شأنه يقضي بمنعه من الاتصال بعائلته وبالتالي منع كلّ زيارة عائلية عنه لمدة 10 أيام قابلة للتجديد مرّة واحدة.

كيف يمكن للعائلة الحصول على ترخيص لزيارة قريبها المودع بالسّجن؟

124

تختلف الجهة المخوّلة بتسليم رخصة الزيارة لأفراد عائلة الشخص المودع بالسّجن بحسب وضعيته القانونيّة إن كان موقوفاً أو محكوماً. ويقدمّ مطلب الحصول على الترخيص في الزيارة إلى السلطة القضائية المختصة إذا كان السّجين موقوفاً، بينما يقدّم إلى المؤسسة السّجنيّة إذا كان محكوماً بوجه باتّ. أمّا في الحالة التي لم يرد ذكرها في القانون والتي يخضع فيها الشخص المودع لوضعيّة قانونيّة مزدوجة (محكوم عليه بصفة باتّة في قضية ما وموقوف تحفظياً في قضية أخرى)، فإنّ السلطة القضائية المختصة هي التي تسلّم رخص زيارته بالسّجن.

125

ما هي مدّة صلاحية رخصة الزيارة؟

يعطى الترخيص لزيارة واحدة أو لعدّة زيارات. وقد يسلم أيضا للزيارة بصورة دائمة.

126

هل يمكن أن يسحب الترخيص بالزيارة أو أن يعلّق العمل به؟

نعم، يمكن أن يسحب الترخيص بزيارة المودع بالسّجن أو أن يعلّق العمل به بصفة مؤقتة إذا أساء السّجين السلوك أو إذا صدر عن أحد أفراد العائلة الذي قام بالزيارة تصرف يمسّ من السلامة الأمنيّة للسّجن أو للعاملين فيه.

127

ما هو عدد الزّيارات العائليّة التي يمكن للشخص المودع بالسّجن تلقيها؟

يتلقى السّجين الموقوف أو المحكوم عليه بحكم غير باتّ زيارة عائليّة واحدة في الأسبوع. ويتلقى السّجين المحكوم عليه بحكم باتّ زيارة عائليّة واحدة في الأسبوع مع تخويله حق تلقي الزيارة بمناسبة الأعياد الدينيّة.

128

هل يتم إخضاع زوّار الشخص المودع لتدابير أمن ومراقبة؟

نعم، على كلّ شخص يزور السّجين أن يستظهر برخصة الزيارة وبوثائق هويّته حتى يتمّ التثبّت منها من قبل الإدارة السّجنيّة. كما يخضع الزائر أيضا لتفتيش بالجسّ أو بالمروور عبر بوابة مراقبة إلكترونيّة و/أو الخضوع للمراقبة بواسطة كاشف للمعادن.

129

هل يتمّ إخضاع الشخص المودع بالسّجن لتدابير أمنيّة بمناسبة تلقيه لزيارة أقاربه؟

نعم، يجب على كلّ شخص مودع بالسّجن أن يخضع للتفتيش قبل الدخول إلى غرفة الزيارة وإثر مغادرتها.

130

كيف تتمّ الزيارة؟

يجب التمييز بين نوعين من الزّيارات:

- الزيارة العادية: وهي من حق كلّ شخص مودع، وتجرى عبر الحاجز البلّوري ويتمّ خلالها التواصل بين السّجين وزائريه عبر سماعة الهاتف؛
- الزيارة المباشرة: وهي عبارة عن مكافأة تمنح بقرار من مدير السّجن ويتمّ أثناءها التواصل بين السّجين وزائريه دون حواجز.

ويمكن لأفراد العائلة المتحصّلين على ترخيص بالزيارة أن يجلبوا لقرينهم السّجين موادّ غذائيّة مرخصا فيها من الإدارة السّجنية في طرد يسمّى "قفة السّجين". وتتمّ زيارة السّجناء تحت حراسة أعوان السّجون وباستعمال أجهزة المراقبة بالكاميرا.

من هو الشخص المودع بالسّجن الذي يمكنه الحصول

131

على زيارة مباشرة؟

يمكن أن ينتفع بالزيارة المباشرة التي تتمّ دون حواجز، الشخص المودع الذي تميّز بحسن سلوكه داخل السّجن أو حذق مهنة تساعد على كسب العيش في الحياة الحرة إثر الخروج من السّجن أو تعلّم القراءة والكتابة خلال مدّة إقامته بالسّجن. كما ينتفع بالزيارة المباشرة المودعون المشغّلون (مرة في الشهر) والمودعون الذين هم دون 18 سنة من العمر، وكذلك المودعون وزوّارهم من ذوي الإعاقة (أبكم، أصمّ، كفيف، عاجز عن الوقوف أو المشي).

هل توجد ترتيبات خاصة بزيارة الأطفال للشخص المودع بالسّجن؟

132

إذا كان للسّجين أبناء قصّر لم يتجاوزوا 13 عاما من العمر، يحقّ لهم الحصول من السّلطة القضائيّة المختصة على رخصة لزيارته بصفة مستمرة بدون حواجز خارج التوقيت العادي للزيارة إذا كان موقوفا، ومن الإدارة العامّة للسّجون والاصلاح إذا كان محكوما عليه بوجه باتّ. وتتمّ هذه الزيارة مرة في الأسبوع (إذا حصلت الزيارة من الطفل بمفرده) ومرة في الشهر (إذا تمّت الزيارة من الطفل بمعيّة مرافق له من الأقارب المرخص لهم في زيارة الشخص المودع). أمّا في الحالة الخاصّة بالأشخاص المودعين بالسّجن بمقتضى القانون عدد 26 لسنة 2015 المؤرّخ في 07 أوت 2015 المتعلّق بمكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال، فإنّه يمكن لمدير السّجن أن يمنح رخصة زيارة بدون حاجز للطفل الذي يقلّ سنّه عن 13 سنة كاملة. وهذا الترخيص صالح لمرة واحدة في الشهر ويمنح للطفل بدون مرافق وهو قابل للتجديد.

133

هل يمكن لشخص مودع أن يتزوج في السّجن؟

نعم، يمكن لكلّ شخص مودع إبرام عقد زواجه بالسّجن بحضور الشهود وتنقّل عدلي إسهاد أو ضابط حالة مدنيّة إلى حيث يوجد المعني بالأمر، بعد الحصول على ترخيص في ذلك من وكيل الجمهوريّة بالنسبة إلى الموقوف ومن الإدارة العامّة للسّجون والإصلاح بالنسبة إلى المحكوم عليه بحكم باتّ.

134

هل يمكن للشخص المودع بالسّجن أن يتلقى زيارات أخرى إضافة إلى الزّيارات العائليّة؟

نعم، يمكن للشخص المودع تلقي الزيارة ممّن له صلة به من غير أقاربه أو من الأشخاص الذين لهم تأثير معنوي عليه وذلك بصفة استثنائيّة، بناء على إذن من السّلطة القضائيّة المختصّة بالنسبة إلى الموقوف أو من صدر في شأنه حكم غير باتّ، ومن قبل الإدارة المكلفة بالسّجون والإصلاح بالنسبة إلى المحكوم عليه بحكم باتّ. وتتمّ الزيارة في مكتب مخصّص للغرض وبحضور مدير السّجن أو نائبه.

135

هل يمكن للشخص المودع بالسّجن تلقي الزيارة من هيئات خارجيّة؟

نعم، من حق الشخص المودع بالسّجن الالتقاء بأعضاء مختلف الهيئات الخارجيّة التي يخوّل لها القانون مراقبة ظروف الإيداع والإقامة بالسّجون على غرار الهيئة الوطنيّة للوقاية من التعذيب. ويجب أن يجري اللقاء بدون حضور موظفي السّجن.

136

هل بإمكان الشخص المودع بالسّجن تلقي المراسلات البريديّة أو توجيهها؟

نعم، يحقّ لأيّ شخص مودع بالسّجن كتابة الرسائل وتوجيهها إلى أيّ جهة يريدّها وتلقي المراسلات من أيّ كان. ويجب أن ينتفع بالتالي بمستلزمات الكتابة الضروريّة لذلك الغرض.

137

هل يمكن حرمان الشخص المودع بالسّجن من المراسلات؟

نعم، ويتمّ ذلك فقط في حالة الشخص المودع الموقوف تحفظيًا الذي يمكن أن يمنع من أيّ اتصال بموجب قرار صادر عن قاضي التحقيق لمُدّة 10 أيام قابلة للتجديد مرة واحدة. ولا ينطبق هذا الحرمان بحال من الأحوال على محامي الموقوف.

138

هل أنّ مراسلات الشخص المودع خاضعة للمراقبة؟
كلّ المراسلات الخاصّة بالسّجين مراقبة من طرف المؤسسة السّجنيّة ولا وجود
لمراسلات مضمونة السريّة.

139

هل يمكن للشخص المودع بالسّجن إجراء مكالمات هاتفية؟
لا، ولكن توجد ممارسة ناشئة في هذا المجال ما تزال بصدد التجربة بسجن
المنستير. كما أنّ الغرف الهاتفية التي يتمّ تركيزها على مراحل داخل السّجون
قد تخوّل للشخص المودع إجراء مكالمات هاتفية ولكن دون تلقي أيّ مهاتفة.

140

من هم موظفو السّجن الذين لهم مسؤوليّة في مجال ربط الصّلة بين
السّجين والعالم الخارجي؟
يعهد لأعوان مكتب العمل الاجتماعي في إدارة كلّ سجن بالمحافظة على
الروابط العائليّة للشّخص المودع وعلى كافّة علاقاته الاجتماعيّة التي من شأنها
مساعدته على إيجاد الحلول المناسبة للإشكاليّات التي قد تعترضه في مسار
إعادة إدماجه.

الرّعاية الصحيّة البدنيّة والنفسية

141

هل أنّ الحق في الرّعاية الصحيّة مضمون داخل السّجن؟
نعم، للشّخص المودع بالسّجن الحق في الرعاية الصحية. وهو حق غير قابل
للتصرّف فيه. وينصّ القانون على أنّ ظروف الإقامة بالسّجن يجب أن تكفل
لسّجين حرمة الجسديّة والمعنويّة والرّعاية الصحيّة البدنيّة والنفسية
اللازمة.

142

هل يمكن التضييق من حق الشخص المودع بالسّجن في الرّعاية الطّبيّة
إذا لم تتوفر لديه الإمكانيّات الماديّة؟
لا، حيث ينصّ القانون على أنّه لكلّ سجين الحق في مجانيّة المعالجة والدواء
داخل السّجن وعند التعذر بالمؤسسات الاستشفائية.

143

هل يمكن التضييق من حق الشخص المودع بالسجن في الرعاية الطبية بسبب وضعيته الجزائية أو الإدارية؟

لا يمكن أن يتم التضييق من حق السجن في الرعاية الطبية لأي سبب كان. وبالتالي، فإنه يجب أن يكون بوسعه طلب الإسعاف من طرف الطبيب مهما كان نظام إيداعه وبقطع النظر عن وضعه الجزائي أو تصنيفه أو الوحدة السجنية التي هو مودع بها. ولا يمكن أن يكون وضعه بالسجن الانفرادي مانعا من ذلك.

144

هل يمكن للشخص المودع بالسجن أن يختار الطبيب الذي يعالجه؟

لا يسمح القانون للشخص المودع باختيار طبيب من غير أطباء السجن، كما لا يجيزه أيضا اختيار طبيب محدد من بين أطباء السجن.

145

فيم يتمثل الملف الطبي للشخص المودع بالسجن؟

يتم تكوين ملف طبي لكل شخص مودع بالسجن موقوفا كان أو محكوما منذ إخضاعه للفحص الأولي عند الدخول إلى السجن من قبل طبيب الوحدة السجنية. ويعتبر هذا الملف أداة ضرورية لتأمين المتابعة الصحية للسجين طوال إقامته بالسجن أيا كانت مدتها وأمكنة قضائها. وهو ملف جامع لمجمل الوثائق المتعلقة بمتابعة حالته الصحية.

146

هل يمكن للشخص المودع بالسجن الاطلاع على ملفه الطبي؟

يجب أن يكون بوسع كل شخص مودع بالسجن الاطلاع على ملفه الطبي والمعلومات التي يتضمنها حول وضعه الصحي. ويجب أن يكون هذا الحق متاحا للشخص المودع عند تقديمه لطلب كتابي في ذلك. ويجب أن يمكن الشخص المودع من نسخة من مجموع مكونات ملفه الصحي بما في ذلك المراسلات والتقارير ومختلف الوثائق المتصلة بالتعهد بحالته الصحية. كما يجب أن يتسنى تفعيل هذا الحق بصفة مباشرة من طرف الشخص المعني أو بواسطة طبيبه المباشر.

ما هو دور طبيب السّجن؟

يعتبر طبيب السّجن مخاطبا أساسيًا لكلّ شخص مودع بالسّجن، في إطار الرّعاية الصحيّة التي ينتفع بها كلّ السّجناء. ويتمّ عرض كل وافد جديد على الطبيب في نطاق الفحص الطّبي عند الدّخول إلى السّجن، ثمّ بمناسبة مختلف الفحوصات اللاحقة سواء أتعلق الأمر بالموقوفين أم بالمحكومين. ولا يعزل السّجن المصاب بمرض معد، كما لا يحال مريض إلى المستشفى، ولا يحصل سجين على حصّة استحمام إضافيّة إلاّ بإذن من طبيب السّجن. ويجب أن تتمّ استشارة طبيب السّجن من قبل رئيس لجنة التأديب (مدير السّجن) قبل وضع أيّ سجين في غرفة العزل الانفرادي، وأن يتولّى الطبيب متابعة الوضع الصحيّ للسّجين أثناء تنفيذ هذه العقوبة التأديبية، وأن يطلب مراجعتها، عند الاقتضاء، لأسباب صحيّة.

ماذا ينتظر من كلّ طبيب يعمل في السّجن؟

يعتبر كلّ طبيب يشتغل في الوسط السّجني طبيبا ممارسا لكامل وظائفه المهنيّة. كما يعتبر الشخص المودع الذي يخضع للعلاج مريضا يحمل كلّ صفات المريض خارج السّجن. ويجب بالتالي على طبيب السّجن أن يحرص على أن تكون العلاقة التي تربطه بالمريض المودع بالسّجن منضبطة تماما للقواعد والأخلاقيّات المهنيّة الطبيّة كما هو شأن علاقة الطبيب بالمريض غير المسجون.

ما هو العلاج الذي يجب أن يتوفر داخل السّجن؟

للشخص المودع بالسّجن حق الأولويّة في توفر كل أنواع العلاج الضروري لصحّته في السّجن. ولا يتمّ اللّجوء إلى المستشفى إلاّ في صورة عدم قدرة الوحدة الصحيّة بالسّجن على التعهّد بحالة المودع المريض.

ما هي الظروف التي يجب أن يسدى فيها العلاج بالمستشفى؟

تطرح مسألة التدابير الأمنيّة عند اللّجوء إلى المستشفى المدني للعلاج. ويجب على أعوان الحراسة الذين يتولّون نقل المودع المريض إلى المستشفى احترام القواعد التالية:

- الحرص على تقييد الشخص المودع بسريره؛
- فك وثاق الشخص المودع عند فحصه من طرف الطبيب المعالج؛
- ترك باب دورة المياه (بيت الراحة) مواربا (مفتوحا جزئياً) كلما دخل السجن هذا المكان.

151

كيف يجري العلاج الاستعجالي وكيف ينظّم؟

من واجب كلّ وحدة سجنية وضع آلية لاستمرار أعمال الطبيب خارج أوقات العمل الإداري. ويجب أن تتاح إمكانية اتصال مسؤولي كلّ وحدة سجنية بطبيب السجن هاتفياً بحيث يمكنه التدخل في كلّ حين أو على الأقلّ توجيه "العون الممرّض" عبر الهاتف لاتخاذ التدابير الأولية قبل وصوله. ويجب أن يقرّر نقل السجنين المريض إلى أقرب قسم استعجاليّ في الحالة التي يتعدّر فيها الاتصال بطبيب الاستمرار أو يتعدّر فيها عليه الوصول إلى السجن. مع إعلام قاعة العمليات المركزية بالإدارة العامة للسجون والإصلاح والإدارة الفرعية للصحة بالموضوع حينياً.

152

كيف يمكن أن يتواصل الشخص المودع بالسجن مع أخصائيّ نفسيّ؟ يمكن أن يعرض الشخص المودع على أخصائيّ نفسيّ بناء على طلب منه أو بموجب إشعار صادر عن الإدارة السجنية (رئيس الجناح) أو عن أيّ سجين آخر. وتؤمّن العناية النفسية أيضاً في إطار متابعة الحالات القصوى مثل محاولات الانتحار والاعتداءات على النّفس أو إضرابات الجوع حيث يتمّ التعهّد النفسيّ بصورة آلية لمعرفة الأسباب ومعالجتها.

153

كيف يمكن للشخص المودع بالسجن أن يعالج من طرف طبيب نفسيّ؟ ينطلق العلاج النفسيّ للشخص المودع منذ الفحص الأوّلي عند القبول بالسجن، إذ يجب إعداد ملف نفسيّ والقيام ببحث اجتماعي في شأن كل مودع جديد.

ويؤمّن طبيب السجن الممارس للطبّ العامّ الحالات العادية للفحوصات الطبية الجدولة حسب قائمة اسمية للسجناء يقع إعدادها قبل يوم واحد من الموعد المحدّد لها. كما يمكن أن تتمّ معالجة الشخص المودع بالسجن من طرف

طبيب نفسانيّ مختصّ في إطار إجراء الفحوصات الطبيّة التكميليّة المتخصّصة أو الإيواء بالمستشفيات في أقسام الطبّ النفسي.

هل توجد ظروف إقامة معدّة بالتخصيص لإيواء الأشخاص المودعين

154

بالسّجن من بين المعاقين أو الذين هم في حالة إدمان وتبعيّة؟

توصي التراتيب الجاري بها العمل بالسّجن بـ:

- إيواء السّجناء المعاقين عضويًا في غرفة إقامة خاصّة بالمرضى بصرف النظر عن تصنيفهم أو عن طبيعة الجريمة المرتكبة من قبلهم؛
- تجهيز دورة المياه (بيت الرّاحة) في الغرفة المخصّصة للمرضى بدعائم يستندون إليها من شأنها مساعدتهم وتسهيل حركتهم؛
- تجهيز غرف الاستحمام بمقاعد وبدعائم استناد تيسيرا لعملية الاغتسال بشكل مناسب ودون صعوبات.

كيف يمكن للشخص المودع مواصلة العلاج الذي كان يتلقاه بالخارج

155

قبل إيداعه السّجن؟

تميّز التراتيب السّجنيّة بين حالتين:

- حالة السّجين الوافد الذي بحوزته وصفة طبيّة رسميّة يفترض أن يحصل بمقتضاها، منذ ساعة الإيداع، على الأدوية الضروريّة لمواصلة العلاج؛
- حالة السّجين الوافد الذي لا يتوقّر على وصفة طبيّة والذي يتعيّن عرضه على طبيب السّجن حتّى يقرّر بعد فحصه ما تقتضيه حالته الصحيّة من رعاية طبيّة في انتظار أن يقع فحصه من قبل طبيب مختصّ في أقرب الأجل الممكنة.

ما هي الإجراءات الواجب اتخاذها عند وفاة الشخص المودع بالسّجن؟

156

ينصّ القانون على أنه يتعيّن على مدير السّجن في حالة وفاة أحد المساجين داخل السّجن أن يعلم بذلك فوراً السّلط القضائيّة المختصّة والإدارة المكلفة بالسّجون والإصلاح وعائلة السّجين المتوقّ وضابط الحالة المدنيّة. ويسلم طبيب الصّحة العموميّة شهادة في الوفاة إلى عائلة السّجين المتوقّ.

الأمن في السّجن

157

كيف يتم التثبّت من وجود الأشخاص المودعين داخل السّجن؟
تتم عمليّة التثبّت من تواجد الأشخاص المودعين بالوحدة السّجنيّة بصفة يومية من طرف أعوان السّجن في 4 مناسبات: في الصّباح وفي منتصف النهار وفي بداية الحصّة المسائيّة وعند غلق أبواب الغرف في المساء. ويساهم ناظر كلّ غرفة في تسهيل العدّ اليوميّ للسّجناء بتنظيم اصطفاقيهم للغرض في فضاء الفسحة بجناح الإقامة. ويخضع كلّ تنقل خارجيّ للأشخاص المودعين بالسّجن (للعمل الخارجي أو للعلاج أو لحضور جلسات المحكمة إلخ) للمراقبة وللعّد بصورة آليّة عند الخروج وعند الدّخول من طرف حراس الباب الرئيسيّ للسّجن.

158

هل يقع تفتيش غرف الإقامة وأمتعة المساجين؟
تخضع غرف الإقامة السّجنيّة وأمتعة المساجين للتفتيش، ليلاً ونهاراً، من طرف أعوان السّجن المكلفين بذلك، بصفة دورية وكّلما اقتضت الضرورة ذلك.

159

هل يتم تفتيش القفّة والأشياء التي ترد على المساجين من العائلات؟
يتمّ تفتيش القفّة والأشياء التي ترد على المساجين من عائلاتهم بصورة آليّة من طرف أعوان السّجن المؤهلين لذلك بالاستعانة بجهاز كاشف للمعادن ومفراس (سكانار) ووسائل أخرى، مع أخذ الاحتياطات الضرورية عند التفتيش لتجنب تغيير شكل أو كيميّة تقديم ما تحتويه القفّة من أغذية مرخص في قبولها.

160

هل يمكن إخضاع الأشخاص المودعين بالسّجن للتفتيش الشخصي؟
يمكن تفتيش المساجين ليلاً ونهاراً بصفة دورية وكّلما اقتضت الضرورة من طرف أعوان السّجن المدربين على ذلك، على أن يكون المفتش من نفس جنس السّجين وأن يتمّ التفتيش في ظروف تحفظ الكرامة الإنسانيّة للمودع بالسّجن وتحمي حرمة الجسديّة والمعنويّة.

- ما هي أنواع التفتيش الشخصي التي يمكن إخضاع الشخص المودع لها؟
- يمكن إخضاع الشخص المودع ل3 أنواع من التفتيش الشخصي تتمثل في:
- التفتيش بالتحسس والجسّ: وهي الطريقة التي تتمّ بها أغلب عمليات تفتيش الشخص المودع بالسّجن. وتتمثل تحديدا في قيام عون السّجن المكلف بذلك بجسّ جسد الشخص المودع الذي يبقى مرتديا كامل ملابسه:
 - التفتيش الجسدي: لا يتمّ اللّجوء إلى هذا النوع من التفتيش إلا في حالات الضرورة القصوى. وهو يتمثل في إلزام السّجين بنزع ملابسه بحيث لا يترك سوى الملابس الدّاخليّة التي تستر عورته. وذلك تحت نظر مسؤول أمّنيّ، في فضاء مخصّص للغرض يكون فيه السّجين المعنيّ بعيدا عن أنظار بقيّة السّجناء والأعوان:
 - تفتيش تجاوبف الجسم: وهو تفتيش جسديّ داخليّ اقتحاميّ الأساس. وتحجّر التراتيب السّجنيّة الجاري بها العمل حاليّا، بصفة صريحة، على أعوان السّجن القيام بهذا النوع من التفتيش بأنفسهم. غير أنّه عند توقّف أدلّة ترجّح حيازة السّجين لممنوعات يخفيها داخل جسمه، يمكن تفتيش تجاوبف جسم ذلك السّجين باستعمال وسائل تقنيّة على غرار الكشف بالأشعة وغيره من الأساليب التقنيّة الأخرى، إذا كانت متوفرة لدى الإدارة السّجنيّة، أو نقله حالّا إلى المستشفى لنفس الغرض في صورة عدم توقّفها.

- هل يجوز لموظفي السّجون والإصلاح استعمال القوّة؟
- يتولّى أعوان السّجون المحافظة على الانضباط والنظام داخل السّجن. ويمكنهم استعمال القوّة شريطة أن:
- يكون استعمال القوّة الحلّ الوحيد للحفاظ على سلامتهم وسلامة المساجين وضمان أمن السّجن:
 - يقع استعمال القوّة بالقدر المناسب والكافي، دون مبالغة أو إفراط.

- هل يجوز لموظفي السّجون والإصلاح استعمال وسائل التقييد والسيطرة؟
- يمكن لأعوان السّجون استعمال القيود والأصفاد المعتمدة من قبل الإدارة العامّة للسّجون والإصلاح وذلك عند الضرورة وخاصّة:

- في إطار التوقّي من فرار السّجين عند التنقل خارج السّجن لأيّ سبب من الأسباب: جلسات المحاكم أو التعريف العدلي أو الاستشفاء أو زيارة الأقارب عند المرض الشديد أو حضور موكب جنازة، أو بمناسبة المشاركة في أيّ نشاط خارج أسوار السّجن؛
- في إطار العمل على كبح جماح سجين في حالة هيجان قصوى أو للحيلولة دون اعتدائه على ذاته أو إلحاقه الأذى بالمساجين الآخرين أو الموظفين أو الزوّار، إذا كان لا بدّ من هذا الإجراء؛
- ويحجّر استعمال السّلاسل الحديدية وغيرها من الوسائل التي تحطّ من الكرامة الإنسانية أو تمسّ بحرمة السّجين الجسديّة والمعنويّة. ولا يجوز استعمال وسائل التقييد والسيطرة كعقاب تأديبيّ.

التأديب

164

- ما هي الأسس التي ينبني عليها نظام التأديب داخل السّجن؟
- ينبغي حفظ النظام وضمان الانضباط في السّجن على منظومة من المكافآت ونظام للعقوبات، حيث يمكن أن تتمّ مكافأة الشخص المودع بالسّجن لحسن سلوكه أو لأنه تلقى تكويناً مهنيّاً أو حذق مهنة أو تعلّم القراءة والكتابة. وتتمثل المكافآت في:
- الزيارة بدون حاجز؛
 - الأولويّة في التشغيل؛
 - إعادة التصنيف على مستوى الشغل؛
 - مساندة الملفات المتعلقة بالسّراح الشرطي أو العفو؛
 - التمكين عند الإفراج من أدوات مهنيّة تتلاءم مع الاختصاص.
- وعلى عكس ذلك، يمكن أن يعرّض الشخص المودع بالسّجن نفسه لعقوبات تأديبيّة في صورة إخلاله بإحدى الالتزامات المحمّولة عليه أو عند مساسه بحسن سير السّجن أو بالأمن فيه.

- ما هي الواجبات المفروضة على كلّ شخص مودع بالسّجن؟
- توجد قائمة مفصّلة بالواجبات المفروضة على كلّ شخص مودع بالسّجن، يترتّب عن عدم احترامها مؤاخذته تأديبيًا. وتتمثل هذه الواجبات في ما يلي:
- التقيد بالتنظيم الداخلي للسّجن واحترام التراتيب؛
 - الامتثال لأوامر الأعوان تطبيقًا للتراتب الجاري بها العمل؛
 - الوقوف أثناء العدّ اليومي؛
 - عدم الامتناع عن الخروج للمسحة اليومية؛
 - ارتداء الزيّ الخاص بالنسبة إلى المحكوم عليه؛
 - تنظيف ثيابه وما بعهدته من فراش وغطاء والمحافظة عليه؛
 - تنظيف غرفة الإيداع والورشة؛
 - عدم الإضرار بممتلكات السّجن؛
 - احترام الأنظمة الإداريّة عند توجيه المراسلات أو تلقّيها؛
 - عدم الاحتفاظ بالأشياء غير المرخص فيها طبقًا للتراتب الجاري بها العمل؛
 - عدم تحرير العرائض الجماعيّة أو التحريض على ذلك؛
 - عدم المسّ من سلامته البدنيّة أو سلامة غيره؛
 - الامتناع عن لعب القمار.

هل توجد إجراءات لإثبات الوقائع المنسوب ارتكابها إلى الشخص المودع بالسّجن؟

يجب توثيق الوقائع المنسوبة إلى الشخص المودع بالسّجن صلب تقرير يحزره عون السّجن الذي عين تلك الوقائع أو الذي حصل له العلم بها. ويجب أن يكون هذا التقرير مفصّلًا وأن تتمّ صياغته وفق أنموذج سابق الوضع. كما يجب أن يوجّه هذا التقرير عن طريق التسلسل الإداري إلى مدير السّجن الذي يتّخذ في شأنه القرار المستوجب.

هل أنّ كلّ إخلال سلوكي من الشخص المودع بالسّجن يفضي آليًا إلى إحالته أمام لجنة التأديب؟

يمكن لمدير السّجن الاكتفاء بإنذار السجين المخالف أو توبيخه إذا تبين أنّ ما صدر عنه ناجم عن إهمال أو عدم تنبّه ولم ينجّر عنه سوى ضرر بسيط.

168

كيف يتمّ إعلام الشخص المودع بالسّجن بالتتبّعات التأديبيّة الجارية ضده؟

يجب إعلام الشخص المودع بالسّجن، كتابياً، بالتتبّع التأديبيّ الجاري ضده وبموعد مثوله أمام لجنة التأديب. ويجب أن يتمّ التّنصيص ضمن الإعلام على الوقائع المنسوب إليه ارتكابها وما تشكّله من خطئ تأديبي، وعلى هويّة الشهود ووثائق الإثبات الموجودة بالملفّ عند الاقتضاء.

169

ما هي الوثائق المكوّنة للملفّ التأديبيّ؟

يجب أن يكون الملفّ التأديبيّ اسمياً وأن يتضمّن مجموعة من المكوّنات تتمثل في:

- تقرير العون الذي عين المخالفة أو الذي علم بها؛
- تقرير ختم محاضر الأبحاث ونتائج التحريّات المنجزة وكلّ ما من شأنه إثبات المخالفة والتعرّف على مرتكبها؛
- تحديد الأضرار الحاصلة؛
- الإعلام الموجّه إلى المعني بالأمر للمثول أمام لجنة التأديب.

170

ما هي لجنة التأديب؟

لجنة التأديب هي الهيئة التي خوّل لها القانون التصريح بالعقوبات التأديبيّة في شأن السّجناء داخل الوحدة السّجنيّة وضبط مدّتها. وتركّب لجنة تأديب السّجناء من:

- مدير السّجن بصفة رئيس؛
 - مساعد مدير السّجن بصفة عضو؛
 - رئيس مكتب العمل الاجتماعي بصفة عضو؛
 - سجين حسن السّيرة والسّلوّك بصفة عضو لا يشارك في التصويت ويقع اختياره من قبل مدير السّجن من نفس الغرفة التي يقيم بها السّجين المخالف أو ورشة التكوين أو حضيرة العمل التي يباشرها نشاطه.
- ويمكن لهذه اللّجنة أن تأذن بعرض السّجين المعني على الأخصائيّ النفسيّ أو على طبيب السّجن لإبداء الرّأي. وتكون كلّ جلسات هذه اللّجنة بناء على

استدعاء من رئيسها. ولا تنعقد إلا بحضور كافة أعضائها. ويتم اتخاذ القرارات فيها بأغلبية الأصوات إن لم يتسنّ اتخاذها بالإجماع. ويعتبر رأي السّجين حسن السيرة والسلوك استشاريًا لا غير.

كيف يجب أن تسير جلسة لجنة التأديب؟

171

يتولّى مدير السّجن تسيير جلسة لجنة التأديب بصفته رئيسا لها. ولا ينبغي أن يمثل السّجين أمامها مكتبًا بالأغلال إلا في الحالات التي تملها الضرورة الأمنيّة. ويجب أن يفسح المجال للسّجين لكي يدافع عن نفسه. ويمكن لهذه اللّجنة دعوة أيّ شاهد إذا رأت فائدة في حضوره. كما يمكن لها استشارة المكلف بالعمل النفسي أو أيّ شخص آخر ترى فائدة في حضوره. ويمكن لرئيس اللّجنة الترخيص في حضور مترجم عندما يتعلق الأمر بسجين أجنبيّ لا يحسن التعبير باللّغة العربيّة أو باللّغة الفرنسيّة.

هل بإمكان الشخص المودع بالسّجن الانتفاع بمساعدة محام عند مثوله أمام لجنة التأديب؟

172

يجب على رئيس لجنة التأديب أن يضمن للسّجين المائل أمام اللّجنة الحقّ في الدّفاع عن نفسه بمفرده. ويمكنه السّماح له بالانتفاع بمساعدة قانونيّة عند الضرورة.

ما هي العقوبات المستوجبة عند إخلال الشخص المودع بالسّجن بواجباته؟

173

لا يمكن قانونًا للجنة التأديب أن تعاقب السّجين المائل أمامها إلا بإحدى العقوبات السّبع الواردة ضمن قائمة حصريّة تتعلّق بإخلال السّجين ببعض واجباته. وقد حجرّ القانون تسليط أيّ عقاب تأديبيّ آخر على السّجين من غير تلك العقوبات السّبع التي يلي تفصيلها:

تتمثل ثلاث عقوبات منها في حرمان السّجين من بعض الموادّ أو البضائع لمدّة معيّنة وهي:

- الحرمان من تلقي المؤونة والطرود لمدّة معيّنة على ألاّ تتجاوز 15 يوما؛
- الحرمان من تلقي أدوات الكتابة والنشريات لمدّة معيّنة على ألاّ تتجاوز 15 يوما؛

- الحرمان من اقتناء الموادّ من نقطة التزوّد بالسّجن لمُدّة لا تتجاوز 7 أيّام.
- وتتعلق عقوبتان منها بالحرمان من امتياز وهي:
- الحرمان من المكافأة (الزيارة دون حاجز، الأولويّة في التشغيل، المساندة في الملفات المتعلقة بالسّراح الشرطي أو العفو وغيرها)؛
- الحرمان من الشغل.
- وتتعلق العقوبتان الأخيرتان بمجال العلاقات الاجتماعية للسّجين وتمثلان في:
- الحرمان من زيارة العائلة لمُدّة معيّنة على ألاّ تتجاوز 15 يوماً؛
- العزل في غرفة انفراديّة لمُدّة أقصاها 10 أيام.
- ولا يمكن اتخاذ هذه العقوبة ضدّ الأطفال المودعين بالسّجن الذين لم يبلغوا سن الـ 18 عاما أو ضدّ السّجينات الحوامل والمرضعات.

174

هل يمكن الجمع بين العقوبات التأديبيّة؟

يستوجب تعدّد المخالفات المترابطة في الزمن والمرتبكة من قبل نفس الشخص المودع بالسّجن إحالته مرّة واحدة على لجنة التأديب. ولا يمكن بموجب ذلك الجمع في نفس الوقت بين أكثر من عقوبتين تأديبيّتين.

175

ما هي عقوبة الإيداع بغرفة العزل التأديبي؟

لا تعني عقوبة الإيداع بالغرفة الانفراديّة أن يعزل السّجين في غرفة يشغلها بمفرده. ويوضع السّجين الذي سلّطت عليه هذه العقوبة بغرفة منعزلة تتوفر فيها المرافق الصحيّة الضروريّة برفقة اثنين من المساجين الآخرين على الأقلّ وذلك على سبيل الاحتراز. ولا يمكن أن يتجاوز الوضع في العزل التأديبي الانفرادي 10 أيّام. وتستوجب هذه العقوبة أخذ رأي طبيب السّجن حول مدى قابليّة الحالة الصحيّة للسّجين المعني لاحتمال الإيداع في الغرفة الانفراديّة. ويتمّ تنفيذ هذه العقوبة تحت رقابة طبيب السّجن الذي يمكنه طلب مراجعتها في صورة تدهور حالة السّجين الصحيّة.

176

ما المقصود بالإيداع المؤقت في العزل الأمني بغرفة العزل الانفرادي؟

يجب أن يكون تدبير العزل الأمني المؤقت في غرفة انفراديّة مشروطاً بما يلي:

- أن يكون مبرّرا بأسباب مرتبطة بالحفاظ على النظام وعلى السّلامة الأمنيّة للأشخاص بالسّجن؛
- ألاّ يتم اللّجوء إلى اتخاذه إلاّ في الحالات الخطيرة التي لا يمكن فيها اتخاذ غيره من التدابير للسيطرة على السّجين المخالف أو لوضع حدّ لتصرّفاته؛
- ألاّ تتجاوز مدّة بقاء السّجين المعني في العزل الأمني المؤقت 48 ساعة في كلّ الأحوال. ويجب احتساب هذه الفترة من مدّة العزل التأديبي الذي تقرّره لجنة التأديب لاحقا.

ما هي التدابير الأخرى التي يمكن أن تتخذ بشأن الشخص المودع بالسّجن في انتظار مثوله أمام لجنة التأديب؟

177

- يمكن لمدير السّجن اتّخاذ نوعين من التدابير قبل مثول الشخص المودع بالسّجن أمام لجنة التأديب وذلك على النحو التّالي:
- تدابير احتياطيّة: مثال ذلك طلب فحص السّجين المعني من طرف طبيب السّجن، أو الإذن بتكثيف الدّعم النفسي والاجتماعي لفائدته أو ربط الصّلة بعائلته؛
 - تدابير أمنيّة: مثال ذلك تشديد الرّقابة على السّجين المعني أو تغيير غرفة إقامته أو طلب نقله إلى سجن آخر عند الاقتضاء.

هل يتمّ إعلام الشخص المودع بالسّجن بالقرار الصّادر في شأنه من لجنة التأديب؟

178

- يجب إعلام السّجين المائل أمام لجنة التأديب بالقرار الصّادر في حقه حسب صيغة أنموذج الإعلام المعدّ لهذا الغرض. كما يجب دعوته إلى وضع بصمة إبهامه في الخانة المخصّصة لذلك من مطبوعة الإعلام.
- ويجب إعلام كلّ شخص مودع تعرّض لعقوبة تأديبيّة بأنّ من حقّه الاعتراض عليها في أجل يوم واحد من تاريخ إعلامه بها.

179

هل بإمكان الشخص المودع بالسّجن الاعتراض على العقاب التأديبي

المتخذ ضده؟

من حق الشخص المودع بالسّجن الاعتراض على الإجراء التأديبي المتخذ ضده في أجل أقصاه اليوم الموالي لإعلامه به. ويتمّ الاعتراض لدى إدارة السّجن التي ترفعه حالاً إلى الإدارة العامّة للسّجون والإصلاح التي لم تقيّد قانوناً بأجل معيّن للبتّ في الموضوع. ويمكن لها أن تؤيد العقاب التأديبي أو أن تخفض منه ولكن لا يمكنها بأيّ حال أن تلغيه وفي جميع الحالات فإنّ الاعتراض لا يوقف تنفيذ الإجراء التأديبي.

180

هل يمكن أن يتمّ تتبّع الشخص المودع بالسّجن جزائياً بالإضافة إلى

التتبّعات التأديبيّة في حقه؟

ينصّ القانون على أنّ العقوبات التأديبيّة تسلّط وتحدّد مدّتها من قبل لجنة التأديب بقطع النظر عن التتبّعات الجزائيّة عند الاقتضاء، وذلك في جميع الحالات التي تمثل فيها الأفعال محلّ التتبّعات التأديبيّة جرمية.



احترام الحقوق في السّجن

ضمان الحقوق داخل السّجن

من 181 إلى 193

التظلم لدى السّلطات السّجنية

من 194 إلى 198

التظلم لدى السّلطات القضائيّة والمحكمة الإداريّة

من 199 إلى 204

التظلم لدى هيئات الرّقابة الخارجيّة ومنظمات الدّفاع عن حقوق

الإنسان

من 205 إلى 212



ضمان الحقوق داخل السّجن

181 ما هي الوسائل التي تمكّن الشخص المودع بالسّجن من الحصول على حقوقه؟

يمكن للشخص المودع بالسّجن اعتماد عدّة وسائل للحصول على حقوقه على غرار الالتماس والمطالبة والإشعار والشكاية والظعن.

182 ما هو الالتماس؟

الالتماس هو وسيلة وديّة لطلب خدمة أو امتياز من جهة غير ملزمة بتقديم أحدهما أو كليهما (مثال ذلك التماس تغيير غرفة الإقامة أو الحصول على الأولوية في التشغيل).

183 ما هي المطالبة؟

المطالبة هي وسيلة مطلبية تستعمل لدعوة السّلطة المختصة إلى ضرورة احترام حق مكتسب استناداً إلى القانون (مثال ذلك المطالبة بالحق في زيارة الوالدين).

184 ما هو الإشعار؟

الإشعار هو الوسيلة المستعملة لتعهد هيئة رقابة بحالة تشكّل إخلالاً أو سوء معاملة، أو بصفة أعمّ بكلّ وضعيّة معاناة عاشها السجين نفسه أو شخص مودع آخر (مثال ذلك عدم توفر فراش بالغرفة أو عدم وجود أيّ نشاط يكسر رتابة الحياة السّجنيّة).

185 ما هي الشكاية؟

الشكاية هي الوسيلة المعتمدة للتظلم بصفة رسميّة من وضعيّة محدّدة يمكن أن تكون ناتجة عن خطأ إداريّ و/أو فعل إجراميّ مع بيان مرتكبيه والمطالبة بالحماية والتعويض و/أو إثارة التتبعات المستوجبة (مثال ذلك الاعتداء بالعنف المنسوب إلى أحد الأعوان).

ما هو الطعن؟

186

الطعن في القرارات هو تسمية خصوصيّة للوسيلة المستعملة رسميًا للتعبير عن عدم الرضا بمضمون قرار قضائيّ وذلك من أجل نقضه من طرف الجهة القضائية المختصة.

هل بإمكان الشخص المودع بالسّجن الاستعانة بمحام للحصول على حقوقه؟

187

نعم، إذ لا يقتصر دور المحامي على الدّفاع عن منوّبيه أمام الهيئات القضائية بل إنّه يدافع عن الحرّيات وحقوق الإنسان. ويمكن للمحامي نيابة أيّ شخص والدّفاع عنه وتقديم الاستشارة له والقيام بالإجراءات اللّازمة أمام كلّ الهيئات القضائية والإدارية والتأديبية. ويمكن لكلّ شخص مودع بالسّجن، موقوفًا كان أو محكومًا، الاتصال بمحام لطلب المشورة والمساعدة سواء فيما يخص حياته المدنيّة أو وضعيته كسجين.

هل يمكن للشخص المودع بالسّجن الانتفاع بالإعانة العدليّة للتوصّل بحقوقه؟

188

لا يتيح القانون للسّجناء المحكومين الحصول على إعانة عدليّة تمكّنهم من مجابهة المصاريف المستوجبة بعنوان ما يرغبون في القيام به من مساعي بواسطة محام للحصول على حقوقهم المتصلة بظروف إيداعهم في السّجن. وعلى كلّ من يرغب في إثارة هذا الأمر بمفرده أو بمساعدة من أقاربه تحمّل ما يستجوبه ذلك من نفقات.

ما هي الظروف التي يقابل فيها الشخص المودع بالسّجن محامياً؟

189

تختلف الظروف التي تتمّ فيها مقابلة شخص مودع بالسّجن محاميه بحسب وضعيته الجزائية. فإذا كان الشخص المودع موقوفًا، تتمّ الزيارة بترخيص من السّلطة القضائية المتعہدة ودون حضور عون السّجون. أمّا إذا كان الشخص المودع بالسّجن محكومًا بحكم باتّ، فيكون الترخيص في هذه الزيارة من صلاحيّات الإدارة العامّة للسّجون والإصلاح وتتمّ مقابلة السّجين لمحاميه بحضور عون السّجون أيّ تحت نظره ولكن دون أن تكون على مسمع منه.

190 هل يمكن للشخص المودع بالسّجن الاعتماد على أقاربه للحصول على حقوقه؟

يمكن لكلّ شخص مودع بالسّجن الترخيص لأقاربه للتظلم في حقه. ويجب على السّلط أخذ هذه الشكاوى بعين الاعتبار والجواب بنفس الكيفيّة التي يتمّ بها التعامل مع الشكاوى الصّادرة عن السّجناء وذلك ما لم يصدر عن المعني بالتشكي أيّ اعتراض على ذلك.

191 هل أنّ مراسلات الشخص المودع بالسّجن حول ظروف إقامته مضمونة السريّة؟

لا وجود حالياً بالوسط السّجني لأيّ ضمانات بخصوص سريّة المراسلات حيث يبقى الطرف الحاوي للمراسلة مفتوحاً ليكون محتواها محل إطلاع وقراءة آليّة قبل إرسالها وذلك أيّما كان موضوع المراسلة أو صفة المرسل إليه.

192 هل يمكن للأشخاص المودعين بالسّجن توجيه شكاوى جماعيّة أو إمضاء عريضة جماعيّة؟

يعتبر تحرير العرائض الجماعيّة والتحريض على تحريرها من التصرفات الممنوعة قانوناً في الوقت الراهن. وقد تعرّض أصحابها لتتبعات تأديبيّة.

193 ما هي مختلف السّلط التي يمكن للشخص المودع بالسّجن الاتصال بها للحصول على حقوقه؟

يمكن للأشخاص المودعين بالسّجن، في إطار سعيهم للتوصّل بحقوقهم، ربط الصّلة بالسّطات التالية:

• السّطات الدّاخليّة وهي: مدير السّجن، والإدارة العامّة للسّجون والإصلاح، ووزارة العدل؛

• السّطات القضائيّة العدليّة والمحكمة الإداريّة؛

• مختلف أجهزة الرّقابة الخارجيّة المستقلة.

التظلم لدى السلطات السّجنية

ما هي صناديق الشكاوى؟

194

رَكَزَت الإدارة العامّة للسّجون والإصلاح صناديق شكاوى في كلّ الأماكن التي يؤمّمها الأشخاص المودعون بالسّجن وخاصّة بالقرب من غرف إقامتهم ووضعت معلّقة على كل صندوق كتب عليها ما يلي: "صندوق الشكاوى صوتكم حول ظروف الإيداع وكيفية المعاملة في السّجن. يمكنكم وضع شكايتكم به بكلّ حرّيّة وسلامة وأمان. ضعوا أسماءكم وأرقام إيقافكم، ونحن نلتزم بدراسة شكايتكم وبإجابتكم في أجل معقول". ويجب أن تؤخذ عبارة الشكاية في معناها الواسع كما يمكن أن تكون مجهولة المصدر. ومدير السجن هو الشخص الوحيد الذي بحوزته مفاتيح صناديق الشكاوى. ويتمّ رفع الشكايات مرتين كلّ أسبوع.

هل أنّ إدارة السّجن ملزمة بالإجابة على عرائض الأشخاص المودعين بالسّجن ومطالبهم وشكاياتهم؟

195

يجب على الإدارة السّجنية الجواب على كلّ عريضة أو شكاية مع تعليل جوابها في أجل معقول يقدر بـ 10 أيام من تاريخ فتح صندوق الشكاوى. ويجب أن يتوصّل الشخص المودع بالإجابة مقابل وضع بصمته على الوثيقة التي تتضمن تلك الإجابة.

هل تتمّ حماية الشخص المودع بالسّجن من الممارسات الانتقاميّة المحتملة إثر توجيهه عريضة أو مطلباً أو شكاية؟

196

يجب على المشرفين على السّجون أخذ الاحتياطات اللاّزمة لضمان عدم تعرّض السّجين لأيّ تهديد أو اعتداء أو سوء معاملة أو لمخاطر الانتقام أو التخويف أو غير ذلك من المخاطر التي يمكن أن تترتّب عن شكاية أو مطالبة في حقّ عون سجون أو ناظر غرفة أو سجين يقيم مع المودع الشاكي بنفس الغرفة.

197

هل يمكن للأشخاص المودعين بالسّجن تعهيد مصلحة التفقد الدّاخل للسّجون؟

يمكن ذلك بتوجيه الشكاية إلى المدير العامّ للسّجون والإصلاح الذي يتولّى تكليف التفقدية بالمهمة لأنه ليس بإمكان الشخص المودع بالسّجن أن يعهّد تفقدية المصالح السّجنية بشكل مباشر. والتفقدية مخوّلة بإجراء الأبحاث بالاعتماد على عناصر وجهت إليها من طرف مديري السّجون أو بلغتها على إثر شكايات مرفوعة من السّجناء أو من عائلاتهم.

198

هل يمكن للشخص المودع بالسّجن التظلم لدى وزير العدل؟

يمكن للشخص المودع بالسّجن أن يتظلم كتابة لدى وزير العدل حيث يتمّ تلقي المراسلة أولاً من طرف مكتب الضبط المركزي بالوزارة قبل إحالتها إلى إحدى المصالحتين المختصّتين التاليتين:

• التفقدية العامة التي يمكن لها التحري في وضعية معيّنة داخل المؤسسات السّجنية؛

• مكتب المنظومة السّجنية والإصلاحية الذي هو مكلف بالخصوص بمتابعة الشكايات والإشعارات والإعلامات وتقارير قضاة تنفيذ العقوبات. ويمكن للقائمين على هذا المكتب، بطلب من وزير العدل، إجراء زيارات ميدانية إلى المؤسسات السّجنية لتقييم سير الهياكل في الوحدات السّجنية ولتقييم نتائج برامج تطوير السّجون وتحسين الظروف المادية لإقامة السّجناء بها. هذا ويجب إبلاغ كلّ إجابة صادرة عن هذين الهيكلين إلى السّجين المعني بالأمر عن طريق مكتب العلاقات مع المواطن بالوزارة.

التظلم لدى السّلطات القضائية والمحكمة الإدارية

199

ما هي الحالات التي يمكن فيها التظلم لدى وكيل الجمهورية؟

لكل شخص مودع بالسّجن تعرّض، داخل السّجن أو خارجه، لأفعال من قبيل الاعتداءات بالعنف أو التهديد أو التعذيب أو غيرها من الأفعال أو التصرفات التي يجرمها القانون الجزائري، أن يبلغها كتابياً بواسطة شكاية تتضمن بياناً

للقوائم ولوسائل الإثبات المتوفرة إلى وكيل الجمهورية المنتصب بمكان ارتكاب الجريمة للتعهد بإثارة التتبع المستوجب عنها.

متى يجب على الإدارة السّجنيّة تعهيد وكيل الجمهورية؟

200

يجب إعلام وكيل الجمهورية بكل جريمة تستهدف الشخص المودع بالسّجن. كما يجب أيضا إعلام النيابة العموميّة بجميع الأبحاث الأوليّة التي يمكن لمدير السّجن مباشرتها وتضمن محتواها بمحضر بحث أجراه بوصفه مأمورا للضابطة العدليّة. ويستثنى من ذلك الوقائع المشكّلة لجريمة والمقترفة من طرف أحد الأعوان ضدّ شخص مودع بالسّجن والتي تستوجب إعلام وكيل الجمهورية بها مباشرة.

هل يمكن للشخص المودع بالسّجن تعهيد قاضي تنفيذ العقوبات؟

201

يمكن للشخص المودع بالسّجن أو لمحاميه أو عند الاقتضاء لأقاربه تعهيد قاضي تنفيذ العقوبات في خصوص كلّ ما له علاقة بظروف الإقامة بالسّجن، باعتبار أنّ قاضي تنفيذ العقوبات مكلف بمراقبة ظروف تنفيذ العقوبات السالبة للحرية في حدود مرجع نظره التراخي. ويمكن للأشخاص المودعين بالسّجن الاتصال بقاضي تنفيذ العقوبات:

• مباشرة بمناسبة الزيارات التي يقوم بها للسّجن مرّة كلّ شهرين على الأقلّ والتي يمكن له خلالها مقابلة المساجين الراغبين في ذلك بمكتب خاصّ يوضع على ذمّته من قبل إدارة السّجن؛

• بواسطة المراسلة التي يمكن أن تكون محتوية على طلب محدّد مع بيان للوضعيّة المعروضة أو أن يقتصر فيها المرسل على طلب مقابلة قاضي تنفيذ العقوبات بمناسبة زيارته القادمة للسّجن.

هل يمكن للأطفال المودعين بالسّجن أو لعائلاتهم تعهيد قاضي الأطفال؟

202

يمكن تعهيد قاضي الأطفال من طرف الطفل المودع بالسّجن أو محاميه أو عائلته بكلّ مسألة أو إشكال له علاقة بالعقوبة أو بالتدبير المتخذ في شأن الطفل. ويمكن لهذا الغرض عرض الأمر عليه كتابيّا بواسطة المراسلة أو

شفاهايا عند قيامه بزيارة السّجن. وقاضي الأطفال المختصّ ترايبّا ملزم بزيارة المؤسسات السّجنية الرّاجعة إليه بالنظر - ترايبّا - للتثبّت من ظروف إيداع الأطفال بالسّجن ومن درجة تقبلهم لهذا التدبير المتخذ في شأنهم. ويمكن له أيضا الإذن بإجراء أبحاث اجتماعيّة أو فحوص طبّيّة أو نفسيّة.

كما يمكن لقاضي الأطفال إعلام وكيل الجمهوريّة بأيّ جريمة يرى أنّها ارتكبت ضدّ طفل مودع بالسّجن أو يرى أنّه من المحتمل أن تكون ارتكبت ضده، إذا ما تبيّن له أنّ ذلك الإعلام لم يقع القيام به.

203

ما هي الحالات التي يمكن فيها للشخص المودع بالسّجن تعهيد المحكمة الإداريّة؟

يمكن للشخص المودع بالسّجن أن يلجأ إلى المحكمة الإداريّة في:

- الحالات التي ترمي إلى الحصول على حكم مثبت لوجود خطأ مرتكب على مستوى المرفق العام للعدالة أو الإدارة السّجنيّة توصّلا لطلب التعويض وجبر الضرر الحاصل (دعاوى طلب التعويض)؛
- الحالات التي ترمي إلى الطعن في شرعيّة أمر ترتيبيّ أو عدم مشروعيّة قرار إداريّ توصّلا لإلغائه (دعاوى تجاوز حدّ السّلطة).

204

كيف يتمّ تعهيد المحكمة الإداريّة؟

يتمّ تعهيد المحكمة الإداريّة بمقتضى عريضة تودع لدى كتابة المحكمة أو ترسل إليها مضمونة الوصول مع الإعلام بالاستلام وتتضمّن هويّة المدّعي (الاسم واللقب والمقرّ) وعرضا موجزا للوقائع والمستندات والطلبات. ويتعلق الأمر بالطعن لتجاوز حدّ السّلطة حيث يجب أن تضاف لعريضة افتتاح الدّعوى نسخة من القرار المطعون فيه مع وثيقة ثابتة التاريخ تؤكّد حصول التظلم الإداري المسبق عند الاقتضاء. ويجب في كلّ الحالات رفع العريضة إلى كتابة المحكمة الإداريّة أو توجيهها إليها بواسطة مكتوب مضمون الوصول مع الإعلام بالاستلام. ومن الواجب رفع هذا الطعن في أجل لا يتجاوز الشهرين من تاريخ الإعلام بالقرار المطعون فيه أو من تاريخ رفض التظلم الإداري (ويعتبر سكوت الإدارة عن التظلم في بحر الشهرين المواليين لرفعه رفضا له).

التظلم لدى هيئات الرّقابة الخارجيّة ومنظمات الدّفاع عن حقوق الإنسان

205

ما هي أجهزة الرّقابة الخارجيّة التي أحدثها القانون؟

- أحدثت بمقتضى قانونين أساسيين هيئتان رقابيتان هما:
- الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب؛
- هيئة حقوق الإنسان.

ومن مهام هاتين الهيئتين مراقبة أماكن الحرمان من الحرّية كالسّجون ومراكز الإصلاح ومراكز الاحتفاظ وسائر المراكز الأمنيّة. وتبعاً لذلك، فهما مخولتان بممارسة الرّقابة الخارجيّة المستقلة على ظروف الإقامة والاحتجاز بتلك الأماكن السّالبة للحرّية.

206

ما هو دور الهيئة الوطنيّة للوقاية من التعذيب؟

تضطلع الهيئة الوطنيّة للوقاية من التعذيب بمهامّ مراقبة أماكن الاحتجاز والحرمان من الحرّية من منظور التوقّي من التعذيب والمعاملة للإنسانية والمهينة. وتتمثل المهامّ الموكولة إلى هذه الهيئة في:

- القيام بزيارات دورية منتظمة وأخرى فجئية دون سابق إعلام وفي أي وقت تختره لأماكن الاحتجاز التي يوجد فيها أشخاص محرومون أو يمكن أن يكونوا محرومين من حريتهم؛

- التأكّد من توفر الحماية الخصوصية للأشخاص ذوي الإعاقة الموجودين بمراكز الإيواء المنصوص عليها بالفصل 2 من القانون الأساسي عدد 43 لسنة 2013 المؤرّخ في 21 أكتوبر 2013 والمتعلق بالهيئة الوطنيّة للوقاية من التعذيب؛
- التأكّد من خلوّ أماكن الاحتجاز من ممارسة التعذيب وغيره من المعاملات أو العقوبات القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، ومراقبة مدى تلاؤم ظروف الاحتجاز وتنفيذ العقوبة مع المعايير الدّولية لحقوق الإنسان والقوانين الوطنيّة؛

- تلقي البلاغات والإشعارات حول الحالات المحتملة للتعذيب أو المعاملات أو العقوبات القاسية أو اللإنسانية أو المهينة في أماكن الاحتجاز والتقصّي بشأنها وإحالتها بحسب الحالة إلى السّلط الإداريّة أو القضائيّة المختصة؛
- إبداء الرأى في مشاريع النصوص القانونيّة والترتيبيّة ذات العلاقة بالوقاية من التعذيب والممارسات المهينة والمحالة إليها من قبل السّلطات المختصّة؛
- تقديم توصيات للوقاية من التعذيب والمساهمة في متابعة تنفيذها؛
- اعتماد مبادئ توجيهيّة عامّة بالتنسيق مع الجهات المعنية للوقاية من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللإنسانية أو المهينة في أماكن الاحتجاز والأليّات الملائمة لكشفه؛
- إحداث قاعدة بيانات تجمع فيها المعطيات والإحصائيّات بهدف استغلالها في إنجاز المهامّ الموكولة إليها؛
- المساهمة في نشر الوعي الاجتماعي بمخاطر التعذيب والمعاملات أو العقوبات القاسية أو اللإنسانية أو المهينة عن طريق الحملات التحسيسيّة وإقامة الندوات واللقاءات وإصدار النشريات والأدلة وتنظيم الدورات التدريبية والإشراف على برامج التكوين في مجال اختصاصها؛
- إنجاز ونشر البحوث والدراسات والتقارير ذات العلاقة بالوقاية من التعذيب والممارسات المهينة ومساعدة غيرها من الهيئات على إنجازها؛
- رفع تقريرها السنوي إلى رئيس الجمهوريّة ورئيس الحكومة ورئيس المجلس المكلف بالسّلطة التشريعيّة ونشره بموقعها الإلكتروني وبالرأى الرّسمي للجمهوريّة التونسيّة.

كيف يمكن الاتّصال بالهيئة الوطنيّة للوقاية من التعذيب؟

يمكن للأشخاص المودعين بالسّجن وكذلك لكلّ عامل أو متدخل في المجال السّجني التّخاطب مع أعضاء الهيئة الوطنيّة للوقاية من التعذيب عند قيامهم بزيارة السّجن. كما يمكن للمودعين بالسّجن الاتّصال بالهيئة في مقرّها أو عبر وسائل الاتّصال والتراسل المتاحّة، من خلال طرف ثالث (المحامي، الأقارب، المنظمات الحقوقيّة إلخ) للإشعار بوضعياتهم ذات العلاقة بمجال اختصاص الهيئة. ويخول القانون لأعضاء الهيئة الوطنيّة للوقاية من التعذيب سواء في

نطاق الزيارات التي يقومون بها أو في غيرها من الحالات:

- الحصول على كلّ التسهيلات الإدارية الضرورية والممكنة؛
- النفاذ إلى كلّ المعلومات المتعلقة بأماكن الاحتجاز وبعدها ومواقعها؛
- النفاذ إلى كلّ المعلومات حول عدد الأشخاص المحرومين من حرّيتهم؛
- النفاذ إلى كلّ المعلومات المتعلقة بمعاملة الأشخاص المحرومين من حرّيتهم وظروف احتجازهم.

ويمكن لهم أيضا إجراء مقابلات خاصّة مع الأشخاص المدّعين أو مع أيّ شخص قد يقدّم معلومات، بدون حضور شهود.

ما هو دور هيئة حقوق الإنسان؟

208

تضطلع هيئة حقوق الإنسان بـ:

- التعرّف بمختلف المسائل المتعلقة باحترام حقوق الإنسان والحريّات وحمايتها وتعزيزها؛
- متابعة كميّة العمل بقواعد احترام حقوق الإنسان ورصد مدى تفعيلها على أرض الواقع؛
- إجراء التحقيقات اللازمة في كلّ ما تتوصّل به الهيئة من معطيات حول انتهاكات حقوق الإنسان مهما كانت طبيعتها ومصدرها؛
- المساهمة في إرساء نظام يقظة لمتابعة احترام حقوق الإنسان وحمايتها.

وهيئة حقوق الإنسان مخوّلة في هذا السّياق بإجراء زيارات فجئيّة بصفة دورية لأماكن الاحتجاز التي من ضمنها الوحدات السّجنيّة والإصلاحيّة.

من يمكنه تعهيد هيئة حقوق الإنسان؟

209

يمكن لهيئة حقوق الإنسان أن تتعهد من تلقاء نفسها بكلّ المسائل ذات العلاقة بمجال اختصاصها.

ويمكن تعهدها من طرف:

- كل ذات ماديّة أو معنويّة تعرّضت لانتهاك لحقوقها أو لحرّيتها؛
- الأطفال أو ممثلوهم الشرعيّون أو المعيّنون؛

• الهياكل والجمعيات والهيئات التي تقوم بمهامها باسم الأشخاص الذين تعرّضوا لانتهاكات لحقوقهم أو لحزبتهم.

210

ما هو دور الرابطة التونسية للدّفاع عن حقوق الإنسان؟

الرابطة التونسية للدّفاع عن حقوق الإنسان هي منظمة من منظمات المجتمع المدني تعمل على حماية الحقوق الأساسية والحريات العامة. وبمقتضى مذكرة تفاهم ممضاة مع وزارة العدل يمكن لأعضاء الهيئة المديرة للرابطة التونسية للدّفاع عن حقوق الإنسان ولأعضاء هيئات الفروع التابعة لها المرخص لهم من قبل رئيس الرابطة القيام بزيارات استطلاع للسّجون بمجرد توجيه إعلام كتابي مسبق بواسطة بريد مصوّر (فاكس) أو برقية لكلّ من وزارة العدل والإدارة العامة للسّجون والإصلاح وإدارة السّجن المزمع زيارته.

211

ما هو دور المفوضية السامية لحقوق الإنسان؟

يتمثل دور المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في تعزيز حقوق الإنسان للجميع وحمايتها. وفي هذا الإطار، تقوم المفوضية بمهمة مساعدة الأشخاص المكلفين بفرض احترام هذه الحقوق على تفعيلها وتمكين الأشخاص المعنيين بها من ممارستها. وتعمل المفوضية مع الحكومات والأجهزة التشريعية والمحاكم والمؤسسات الوطنية والمجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية ووكالات منظمة الأمم المتحدة على تعزيز القدرات خاصة على المستوى الوطني لحماية حقوق الإنسان في إطار احترام المعايير الدولية. وبمقتضى اتفاق مع الجمهورية التونسية، تمّ الترخيص للمفوضية السامية لحقوق الإنسان بفتح مكتب بتونس والقيام بزيارات ميدانية للمؤسسات السّجنية والإصلاحية التونسية. بعد إعلام وزارة العدل والإدارة العامة للسّجون والإصلاح، لرصد أوضاع حقوق الإنسان وتقديم المشورة والمساعدة الفنية والتقنية بهدف تعزيز حماية حقوق المدّعين بالسّجون ومراكز الإصلاح بما يتلاءم مع المعايير الدولية.

212

ما هو الدور الموكل إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر؟

تسعى اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى تعزيز احترام القانون الدولي الإنساني من خلال إدراجه في القوانين الوطنية. وعلى هذا الأساس تعمل اللجنة الدولية

للصّليب الأحمر على تحسين أوضاع الإيداع بالسّجن والمعاملة التي يلقاها الشخص المحروم من حرّيته. وبشكل عامّ، تعطي اللّجنة الدّوليّة للصّليب وبشكل عامّ، تعطي اللّجنة الدّوليّة للصّليب الأحمر الأوّليّة في عملها للتّوقّي من التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة وللتأكد من احترام الضمانات القضائيّة. وبمقتضى اتفاق مع الجمهوريّة التونسيّة، يمكن لأعضاء اللّجنة الدّوليّة للصّليب الأحمر زيارة المؤسّسات السّجنيّة والإصلاحيّة بعد توجّيه إعلام كتابيّ مسبق في الغرض إلى كلّ من وزارة العدل والإدارة العامّة للسّجون والإصلاح.

الخروج من السّجن

الإفراج عن السّجين الموقوف

من 213 إلى 228

السّراح المبكر للسّجين المحكوم عليه

من 229 إلى 243

الإعداد للخروج من السّجن

من 244 إلى 247

آخر يوم في السّجن

من 248 إلى 255



الإفراج عن السّجين الموقوف

213 هل يمكن أن يقع الإفراج عن الشخص المودع بالسّجن الموقوف مؤقتاً قبل إحلته على المحاكمة؟

نعم، شريطة أن تأذن السّلطة القضائيّة الراجع لها النظر بذلك بناء على طلب الإفراج المؤقت المقدّم لها في الغرض من طرف الشخص المعني أو محاميه أو على طلب وكيل الجمهورية. ويمكن الإذن بالإفراج المؤقت بضمان أو بدونه.

214 ما هي الحالات التي يمكن أن يتمتّع فيها الشخص الموقوف بالإفراج المؤقت التلقائي؟

يمكن أن يكون الإفراج تلقائياً في الحالتين التاليتين:

- عند تجاوز الفترة المقضاه في الإيقاف التحفظي المدة القانونيّة القصوى؛
- بعد 5 أيّام من استنطاق المتهم بجريمة تستوجب عقاباً لا يتجاوز عامين سجناً شريطة أن يكون له مقرّ معيّن بالتراب التونسي ولم يسبق الحكم عليه بأكثر من 6 أشهر سجناً.

215 من يقرّر الإفراج المؤقت في مرحلة ما قبل المحاكمة؟

يتخذ قرار الإفراج المؤقت في فترة ما قبل المحاكمة قاضي التحقيق بعد أخذ رأي وكيل الجمهورية. كما تتخذ هذا القرار من دائرة الاتهام، بصفة استثنائيّة، بصفتها هيئة تحقيق من درجة ثانية، وذلك في صورة مباشرتها للقضيّة في طورها الاستثنائي أو عند عدم بتّ قاضي التحقيق في الموضوع في الأجل القانونيّة. ويمكن أن يتم الإفراج في جميع الأحوال بضمان أو بدونه.

216 هل يمكن أن يرتبط الإفراج المؤقت بوجوب توفير ضمان؟ وبأي صيغ يتم ذلك؟

يتمثل الضمان في تأمين مبلغ من المال أو شيكات مشهود باعتمادها أو سندات مضمونة من الدولة أو في التزام شخص قادر على الدفع بإحضار ذي الشبهة في جميع عمليّات التحقيق أو بدفع المبلغ الذي عيّنه الحاكم لفائدة صندوق الدولة عند عدم الإحضار. ويعيّن القرار الصّادر في الإفراج المؤقت نوع الضمان

الذي ينبغي أن يعطى ومبلغه عند الاقتضاء. ويكفل الضمان:

أولاً: إحضار ذي الشبهة لجميع عمليات التحقيق؛

ثانياً: دفع المصاريف التالية:

- المصاريف التي صرفها صندوق الدّولة؛
- المصاريف التي دفعها معجّلاً القائم بالحق الشخصي؛
- الخطايا.

ويضبط قرار الإفراج المؤقت المبلغ المخصّص لكل قسم من قسسي الضمان.

217

هل أن الإفراج المؤقت يقترن بالتزامات محمولة على الشخص الموقوف؟

نعم، يجب على الشخص المتمتع بالإفراج المؤقت أن يلتزم، للإفراج عنه، باحترام التدابير الخمسة التالية التي قد يفرضها عليه القاضي كلّها أو بعضها:

- اتخاذ مقرّله بدائرة المحكمة؛
- عدم مغادرة الحدود الترابية التي يحددها القاضي إلا بشروط معيّنة؛
- الامتناع عن الظهور في أماكن معيّنة؛
- إعلام قاضي التحقيق بتنقلاته لأماكن معيّنة؛
- الالتزام بالحضور لدى قاضي التحقيق كلما دعاه لذلك والاستجابة للاستدعاءات الموجهة إليه من السلط فيما له مساس بالتتبّع الجاري ضده.

218

ما هو الأجل المحدّد للنظر من طرف قاضي التحقيق في طلب الإفراج المؤقت؟

يجب على القاضي البتّ في مطلب الإفراج في ظرف 4 أيّام من تاريخ تقديم الطلب. وفي صورة عدم بتّ القاضي في مطلب الإفراج في الأجل المذكور يمكن للمعني بالأمر أو محاميه أو وكيل الجمهورية أن يقدم المطلب مباشرة إلى دائرة الاتهام التي يجب أن تبتّ فيه في ظرف 8 أيّام من تاريخ اتصالها بالملفّ.

219

هل أنّ القرار القاضي برفض مطلب الإفراج المؤقت قابل للطعن بالاستئناف؟

نعم، يمكن للشخص المودع أو محاميه أن يستأنف قرار قاضي التحقيق برفض مطلب الإفراج المؤقت الصّادر في شأنه وذلك قبل مضيّ 4 أيّام من تاريخ إعلامه

بهذا القرار. وتنتظر دائرة الاتّهام في مطلب الاستئناف في أجل أقصاه 8 أيام من تاريخ اتصالها بالملف. أمّا قرارات دائرة الاتّهام برفض مطلب الإفراج المؤقّت فهي غير قابلة قانوناً للطعن بالتعقيب.

220

هل أنّ القرار القاضي بالإفراج المؤقّت قابل للطعن بالاستئناف من طرف النيابة العمومية؟

يمكن للنيابة العمومية الطعن بالاستئناف في هذا القرار إذا كان صادراً عن قاضي التحقيق. ويقدم الاستئناف:

- من طرف وكيل الجمهورية وذلك قبل مضي 4 أيام من تاريخ اطلاعه على قرار الرّفص أو الإفراج. ويحول استئناف وكيل الجمهورية دون تنفيذ قرار الإفراج إلى حين نظر دائرة الاتّهام؛
- من طرف الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف في ظرف الأيام الـ 10 الموالية لصدور القرار. وفي هذه الحالة يتمّ الإفراج عن المعني دون انتظار مآل هذا الطعن.

221

هل يمكن تجديد مطلب الإفراج المؤقّت؟

نعم. في صورة الرّفص، يمكن تجديد طلب الإفراج المؤقّت بانقضاء شهر من تاريخ رفض المطلب السابق ما لم تظهر أسباب جديدة.

222

هل يمكن أن يقع الإفراج المؤقّت عن الشخص المودع بالسّجن

عند ختم التحقيق؟

- نعم. يمكن الحصول على الإفراج المؤقّت في الحالات التالية:
- إذا رأى قاضي التحقيق أنّ الأفعال تشكّل جنحة لا تستوجب عقاباً بالسّجن أو مخالفة، فإنّه يحيل المظنون فيه على القاضي المختصّ ويأذن بالإفراج عنه؛
 - إذا رأى قاضي التحقيق أنّ الأفعال تشكّل جنحة تستوجب عقاباً بالسّجن، فإنّ بإمكانه أن ينهي مفعول بطاقة الإيداع عند إحالة المظنون فيه على قاضي التّاحية أو المحكمة الجنائية.

هل يمكن الإفراج المؤقت عن الشخص المودع بالسّجن خلال فترة المحاكمة؟

نعم. يمكن الحصول على الإفراج المؤقت في هذه المرحلة وذلك في الحالات التالية:

- إذا ارتأت المحكمة أنّ الجريمة من اختصاص محكمة أخرى، فإنه يمكنها أن تصدر حكماً بخروج القضية عن أنظارها وإنهاء أوراقها إلى النيابة العمومية مع الإذن بالإفراج مؤقتاً عن المظنون فيه؛
- إذا حكمت المحكمة على المظنون فيه الموقوف بالسّجن مع تأجيل التنفيذ أو بالخطية، فإنه يفرج عنه حالاً حتى إن تمّ استئناف الحكم؛
- إذا قضت المحكمة على المظنون فيه الموقوف بالسّجن بحكم نافذ وكانت المدّة المقضاة في الإيقاف التحفظي تفوق المدّة المحكوم بها عليه، فإنه يتمّ الإفراج عن المظنون فيه الموقوف حتى إن لم يقع بعد النظر في الاستئناف، باستثناء الصّورة التي يكون فيها الاستئناف صادراً عن وكيل الجمهورية، حيث يترتب عنه بقاء بطاقة الإيداع نافذة إلى حين صدور الحكم عن محكمة الاستئناف. وفي كلّ الأحوال، يمكن للشخص المودع أو لمحاميّه طلب الإفراج المؤقت شفاهياً أو بواسطة مطلب كتابي عند المثول بالجلسة الحكمية سواء أكان ذلك في الطور الابتدائي أو في الطور الاستئنافي.

هل يمكن الطعن بالاستئناف في قرار الإفراج المؤقت الصادر عن المحكمة؟ لا يقبل قرار المحكمة القاضي بالإفراج المؤقت أو برفضه الطعن بأيّ وجه كان حتى لو كان مخالفاً للرأي النيابة العمومية.

هل يمكن الإفراج مؤقتاً عن الأجنبي المودع بالسّجن في إطار إجراءات طلب تسليم؟

تختص دائرة الاتهام بمحكمة الاستئناف بتونس بالنظر حصرياً في هذا النوع من المطالب المتعلقة بهذه الفئة من الأشخاص المودعين بالسّجن. ويمكن لها في هذا الإطار وخلال مختلف الأطوار الإجرائية أمامها أن تمنح الأجنبي الموقوف السّراح المؤقت.

كما يجوز الإفراج عن الأجنبي الموقوف في إطار مطلب تسليم في الصورتين التاليتين:

• إذا كان مقيماً بالبلاد التونسية وأوقف مؤقتاً بناء على طلب من الدولة التي قدّمت طلب تسليمه ثم لم تقم هذه الدولة بتسوية ملف الإجراءات وتسليم الوثائق المطلوبة إلى الحكومة التونسية في غضون شهر من تاريخ إيقاف المعني بالأمر؛

• في صورة قبول مطلب التسليم دون أن يتسلّم أعوان الدولة الطالبة الشخص المطلوب في غضون شهر من تاريخ الإعلام بأمر التسليم. ولا يمكن بعدئذ طلب تسليمه لأجل السبب نفسه.

226

هل توجد قواعد خاصة للإفراج المؤقت عن الأطفال المودعين بالسجن؟

نعم. يمكن لقاضي الأطفال الإذن بسراح الطفل في الوضعيات التالية:

• في إطار متابعته المنتظمة للمقات الأطفال وذلك سواء من تلقاء نفسه أو بطلب من ممثل النيابة العمومية أو الطفل أو والديه أو مقدّمه أو حاضنه أو بناء على تقرير مندوب الحرية المحروسة؛

• في إطار المراجعة الدورية التي يجريها كل 6 أشهر لإعادة النظر في التدبير المتخذ في شأن الطفل من تلقاء نفسه أو بطلب من النيابة العمومية أو الطفل أو والديه أو المقدّم عليه أو حاضنه أو محاميه أو مدير المؤسسة الموضوع بها؛

• في إطار تفعيل آلية الوساطة في الجرح والمتمثلة في إبرام صلح بين الطفل مرتكب الفعل (أو من ينوبه) وبين المتضرّر (أو من ينوبه أو ورثته) وذلك على امتداد مختلف مراحل الإجراءات. وهو ما من شأنه إيقاف مفعول التباعد الجزائية أو المحاكمة أو التنفيذ.

ويرفع مطلب الوساطة من قبل الطفل الجانح أو من ينوبه إلى مندوب حماية الطفولة.

227

هل توجد قواعد خاصة بالسراح من السجن في قضايا معينة؟

نعم، وذلك في الحالات التالية:

• قضايا الزنا التي يمكن فيها للزوج أو للزوجة إيقاف التباعد أو تنفيذ العقاب بموجب الإسقاط؛

- قضايا عدم خلاص النفقة أو جرایة الطلاق التي يترتب فيها عن إتمام الأداء إيقاف التتبع والمحاكمة وتنفيذ العقاب؛
- قضايا إصدار الشيك بدون رصيد التي يترتب فيها عن التسوية انقراض الدّعى العموميّة أو إيقاف التتبع أو المحاكمة؛
- قضايا المخالفات الديوانيّة التي يمكن إبرام الصلح فيها قبل صدور الحكم النهائي ممّا ينجّر عنه انقضاء الدّعى العمومية بموجب تنفيذ الصّلح وإطلاق سراح المخالف الموقوف.

228

هل يمكن للموقوف بالسّجن الحصول على ترخيص مؤقت للخروج؟
 يمكن للسّلطة القضائيّة المتعہدة منح الشخص الموقوف تراخيص لزيارة الزّوج أو أحد الأصول أو الفروع عند المرض الشديد أو لحضور موكب جنازة أحد الأقارب الآتي ذكرهم:
 • الزّوج أو أحد الأصول أو الفروع؛
 • الإخوة أو الأعمام أو الأخوال أو الأصهار من الدّرجة الأولى؛
 • الوليّ الشرعيّ.

السّراح المبكّر للسّجين المحكوم عليه

229

هل يوجد نظام للحط من مدّة العقاب المحكوم به؟
 لا يوجد في القانون التونسي نظام عدليّ للحط من مدّة العقوبة المحكوم بها. ويعتبر العفو الخاصّ الذي هو من الصّلاحيّات المطلقة والحصريّة لرئيس الجمهوريّة الآليّة الوحيدة التي تمكّن من الحط من مدّة العقاب.

230

فيم يتمثّل العفو الخاصّ؟
 العفو الخاصّ هو إسقاط العقاب المحكوم به أو الحطّ من مدّته أو إبداله بعقاب آخر أخفّ منه نص عليه القانون. ويمارس حق العفو الخاصّ رئيس الجمهوريّة. ويكون العفو شخصيًّا ومتعلقًا، حصريًّا، بحكم بات. وتبقى الأحكام بالإدانة التي شملها العفو الخاصّ ماثلة ضمن السّوابق العدليّة.

231

من يمكنه التمتع بالعمو الخاص؟

يخضع العفو الخاصّ للسلطة التقديرية لرئيس الجمهورية. وقد جرى العمل بالعفو بشكل آليّ في الأعياد الرسمية (أعياد الثورة في 14 جانفي والاستقلال في 20 مارس والجمهورية في 25 جويلية والجلء في 15 أكتوبر) وفي المناسبات الدينيّة (كعيدى الفطر والإضحى) وذلك وفقا لمعايير محدّدة من طرف رئاسة الجمهورية تضبط على ضوءها الإدارة العامّة للسجون والإصلاح قائمة في الأشخاص المقترحين للتمتع بالعفو تحال إلى وزارة العدل للنظر فيها من طرف لجنة العفو قبل عرضها في صيغتها النهائيّة على رئيس الجمهورية للمصادقة عليها. كما يمكن منح العفو للأشخاص الصّادرة ضدّهم أحكام بالإعدام بتعويض عقوبة الإعدام بعقوبة السّجن بقية العمر.

232

ماهي آثار قرار العفو على مدّة العقاب المحكوم بها؟

يقع تنفيذ قرار العفو بصفة مباشرة بمجرد إمضائه من طرف رئيس الدّولة. ويمكن أن يترتب عن ذلك تقريب التاريخ المحدّد لمغادرة السّجن، كما يمكن أن يفضي إلى سراح السّجين في نفس يوم اتخاذ القرار. ومثال ذلك أنّ العفو الممنوح لسجين في 20 مارس بالحطّ من عقوبته بـ 3 أشهر يستوجب التخفيض بـ 90 يوما من المدّة المتبقية من العقوبة. فإذا كانت نهاية العقوبة مقرّرة قبل العفو في 30 نوفمبر فإنها تصبح محدّدة في 01 سبتمبر، وإذا كانت محدّدة قبل العفو في 15 جوان فإن العفو المذكور يفضي إلى سراح السّجين المعني آنيا.

233

هل يوجد نظام ترخيص في الخروج أثناء تنفيذ مدّة العقاب؟

يمكن لقاضي تنفيذ العقوبات منح المحكوم عليهم تراخيص خروج من السّجن وذلك في الحالات التالية:

- لزيارة الزوج أو أحد الأصول أو الفروع عند المرض الشديد؛
- لحضور موكب جنازة أحد الأقارب؛
- الرّوج؛
- أحد الأصول أو الفروع؛
- الإخوة أو الأعمام أو الأخوال أو الأصهار من الدرّجة الأولى؛
- الوليّ الشرعيّ.

234

هل توجد آليّة للسّراح المبكّر؟

نعم. وتتمثّل في آليّة السّراح الشرطي.

235

ما هي شروط منح السّراح الشرطي؟

يمنح السّراح الشرطي لكلّ سجين محكوم عليه بعقوبة واحدة أو بعدة عقوبات سالبة للحريّة إذا برهن بحسن سيرته داخل السّجن عن ارتداعه أو إذا ما بدا أنّ في سراحه فائدة للمجتمع، على أن يكون قد قضى جزءاً من العقاب أو من كامل العقوبات يساوي أو يفوق:

- نصف مدّة العقاب أو العقوبات بالنسبة إلى المحكوم عليهم لأوّل مرّة. على أنه ينبغي ألاّ تقلّ مدّة العقاب التي قضاهها المحكوم عليه عن 3 أشهر؛
- ثلثي مدّة العقاب أو العقوبات بالنسبة إلى المحكوم عليهم ذوي السّوابق العدليّة. على أنه ينبغي ألاّ تقلّ مدّة العقاب التي قضاهها المحكوم عليه عن 6 أشهر؛
- 15 عاماً بالنسبة إلى المحكوم عليهم بالسّجن بقية العمر.

236

هل توجد معايير قانونيّة لتيسير منح السّراح الشرطي لبعض الفئات من المحكوم عليهم؟

- يمكن تمتيع بعض الأشخاص المحكوم عليهم بالسّراح الشرطي في كلّ وقت دون اعتبار للفترة الدّنيا للاختبار، وهم:
- المحكوم عليهم البالغون من العمر 60 عاماً كاملة؛
 - المحكوم عليهم المصابون بسقوط خطير أو بمرض عضال؛
 - المحكوم عليهم البالغون من العمر 20 سنة كاملة.

237

من يمنح السّراح الشرطي؟

- بحسب طبيعة الجريمة (جنحة أو جناية) وطول مدّة العقاب المحكوم به، يمنح السّراح الشرطي من طرف:
- قاضي تنفيذ العقوبات بعد أخذ رأي وكيل الجمهوريّة إذا كانت الجريمة المقترفة من صنف الجنح ولم يتجاوز العقاب المحكوم به السّجن لمدّة 8 أشهر؛
 - وزير العدل بناء على موافقة لجنة السّراح الشرطي في كلّ الحالات وأياً كانت العقوبة المسلّطة.

238

ما هي الإجراءات الواجب اتّباعها لدى وزارة العدل لطلب التمتع بالسّراح الشرطي؟

لا يوجد تنصيص على إجراءات معيّنة فيما يتعلق بالسّراح الشرطي الذي يمنحه وزير العدل، حيث جرى العمل مع اقتراب مواعيد الأعياد الوطنيّة والدينيّة التي يمنح فيها العفو من طرف رئيس الجمهوريّة على إعداد قوائم في أسماء المساجين الذين تتوفر فيهم شروط التمتع بالسّراح الشرطي تعرض على اللّجنة المختصة لإبداء الرّأي فيها، إضافة إلى ما يقدّمه قاضي تنفيذ العقوبات من مقترحات في هذا الشّأن.

239

ما هي الإجراءات الواجب اتّباعها لدى قاضي تنفيذ العقوبات لطلب التمتع بالسّراح الشرطي؟

يمكن لقاضي تنفيذ العقوبات أن يمنح السّراح الشرطيّ من تلقاء نفسه أو بطلب من المحكوم عليه أو أحد أقربائه (أصوله أو فروعه أو القرين أو الوليّ الشرعي) أو بناء على اقتراح من مدير السّجن. ولا يفرض القانون أيّ شكليّات فيما يتعلّق بالمطلب الذي يمكن تقديمه في هذا الإطار. ويمكن لطبيب السّجن توجيه انتباه القاضي إلى الحالات الصحيّة الخطيرة التي يمكن أن يعلم بها أثناء ممارسة مهامّه.

240

هل يمكن للشخص المودع بالسّجن الطعن في قرار رفض طلب تمتيعه بالسّراح الشرطي؟

لا يمكن الطعن في قرارات الرّفص سواء أكانت صادرة عن وزير العدل أو عن قاضي تنفيذ العقوبات. لكن، يجوز في المقابل للنّياحة العموميّة الطعن في قرارات منح السّراح الشرطي الصّادرة عن قاضي تنفيذ العقوبات أمام دائرة الاتهام وذلك في ظرف 4 أيّام من تاريخ الاطلاع. وهذا الطعن يوقف التنفيذ. وتبت دائرة الاتهام في الطعن في ظرف 8 أيّام من تاريخ توصّلها بالملفّ.

241

هل يمكن إعادة إيداع الشخص بالسّجن بعد منحه السّراح الشرطي؟ نعم، يمكن ذلك في الحالتين التاليتين:

• إذا حكم من جديد على المتمتع بالسّراح الشرطي في إطار قضية أخرى؛
 • إذا خالف المتمتع بالسّراح الشرطي الشروط التي وضعت لسراحه.
 وإذا كان منح السّراح الشرطي صادرا عن وزير العدل، فإنّ إلغاء السّراح يكون بقرار صادر عنه بعد أخذ رأي لجنة السّراح الشرطي. أمّا إذا كان المنح صادرا عن قاضي تنفيذ العقوبات، فإنّ الرّجوع في السّراح يكون بقرار صادر عنه بطلب من وكيل الجمهورية.

كيف تُنفّد قرارات الرّجوع في السّراح الشرطي؟

242

يمكن لوكيل الجمهورية في كلتا الحالتين السّابقتين أن يأذن بإيقاف المعني بالأمر تحفظيا على أن يرفع الأمر حالاً إلى السّلطة الرّاجع لها النظر (قاضي تنفيذ العقوبات أو لجنة السّراح الشرطي بوزارة العدل). وعلى المحكوم عليه، بعد إلغاء السّراح الشرطي، أن يقضي حسبما ينصّ عليه القرار البعض من مدّة العقاب التي لم يتمّ قضاؤها وقت الإفراج عنه. وفي صورة صدور حكم جديد ضده تتمّ إضافة المدّة المنصوص عليها بقرار الرّجوع في السّراح إلى مدّة العقاب الجديد الذي استوجبه على أن تخصم المدّة التي قضاها في الإيقاف التحفظي من مدّة تنفيذ العقاب.

هل يمكن للأشخاص المودعين في إطار الجبر بالسّجن المتمتع بإفراج مبكّر؟

243

يمكن للأشخاص المودعين في إطار الجبر بالسّجن تقديم طلب إلى النيابة العمومية لاستبدال مدّة السّجن التي عليهم قضاؤها، إذا لم تتجاوز تلك المدّة عاما واحدا، بالعمل لفائدة المصلحة العامّة، وذلك في صورتين لا يمكن الجمع بينهما:

- عند الإدلاء بشهادة فقر مسلّمة من والي جهة المقرّ المعتاد تثبت العجز عن الوفاء بالخطية المحكوم بها؛
- عند دخول المعني بالأمر سن 60 عاما.

الإعداد للخروج من السّجن

244

من هم المتدخلون في الإعداد لخروج الشخص المودع من السّجن؟
 يظطلع مكتب العمل الاجتماعي بدور هامّ في الإعداد للخروج من السّجن وذلك بالتنسيق مع الهيئات الخارجية المختصة، وبالتعاون مع مكتب إعادة الإدماج والمساعدة اللاحقة الموجود في مختلف إدارات الوحدات السّجنيّة واللجان المحليّة لإعادة الإدماج والتي يمثّلها المسؤول عن الرّعاية الاجتماعيّة في السّجن تحت إشراف مدير الوحدة السّجنيّة.

245

ما هي صلاحيّات مكاتب إعادة الإدماج والمساعدة اللاحقة للخروج من السّجن؟

يتكفّل مكتب إعادة الإدماج والمساعدة اللاحقة الرّاجع بالنظر إلى المسؤول عن المساعدة الاجتماعيّة تحت إشراف مدير السّجن بـ:

• إعداد خروج الشخص المغادر للسّجن ومتابعته خلال المراحل الأولى من السّراح؛

• تنسيق العمل بين مختلف مصالح الإدارة السّجنيّة من مكتب جزائي ومصالح معنيّة بالتكوين وإعادة الإدماج، والمساهمة في إبرام اتفاقيّات مع مختلف الهيئات بهدف تحقيق إعادة إدماج السّجناء؛

• انتقاء واختيار المساجين المترشحين للانتفاع ببرنامج إعادة التّأهيل، وقبول مطالب السّجناء في الغرض؛

• التواصل مع السّجناء الذين تمّ قبولهم لإعادة الإدماج قصد تقييم مؤهلاتهم ومعرفة استعداداتهم؛

• إعداد ملفّات المترشحين للانتفاع ببرنامج الإعداد للخروج من السّجن والقيام بالمتابعة اللاحقة بالتنسيق مع مختلف المصالح والمكاتب بإدارة السّجن؛

• تنظيم أعمال اللّجنة المحليّة لإعادة الإدماج.

من هم الأشخاص المودعون بالسّجن المعنويون ببرامج

إعادة الإدماج والمساعدة اللاحقة؟

باستثناء المحكومين بالإعدام أو بالسّجن المؤبد أو المودعين من أجل جرائم إرهابية وجرائم غسيل الأموال أو المودعين المصنّفين خطيرين أو الذين لهم سيرة سيئة وضبطت لديهم ممنوعات داخل السّجن، يمكن لكلّ شخص مودع تتوفّر فيه الشروط التالية متابعة برنامج إعادة إدماج:

- إبداء الرّغبة بتقديم مطلب كتابي أو شفاهي في الغرض؛
- التحلّي بحسن السّيرة والسّلوك؛
- التوفّر على المؤهلات البدنيّة والصحيّة اللازمة؛
- عدم تجاوز 60 سنة من العمر.

وتكون الأولويّة للمحكومين بصفة باتّة وللسّجناء الذين تلقوا تكويناً أو شاركوا في أعمال فرق التشغيل بالسّجن. وفيما يتعلّق بالمساعدة اللاحقة، يقع تطبيق نفس الشروط سابقة الذكر مع إعطاء الأولويّة للمغادرين المعوزين والفاقرين للسند العائلي.

ما هو دور اللّجنة المحليّة لإعادة الإدماج؟

يتمثل دور اللّجنة المحليّة لإعادة الإدماج في النظر في مطالب وملقّات السّجناء في مجال إعادة الإدماج والمتمثلة في مطالب السّجناء المنتقاة من طرف مكاتب إعادة الإدماج والرعاية اللاحقة في كلّ سجن. وتقوم اللّجنة أيضاً بإعداد برامج لإعادة الإدماج الاجتماعي. وتجتمع هذه اللّجنة المحليّة مرّة كلّ 3 أشهر وكلّما اقتضت الضرورة ذلك.

آخر يوم في السّجن

ماهي الإجراءات الواجب اتّباعها عند مغادرة السّجن؟

يخضع الشخص الذين اقترب موعد الإفراج عنه للإجراءات التالية قبل مغادرته السّجن:

- أولاً: يتمّ إحضار الشخص المعني من غرفته إلى مكتب نائب المدير لإبلاغه بالإفراج عنه؛
- ثانياً: يتمّ اصطحاب السّجين إلى المكتب الجزائري للقيام بالمراقبة الأولى والتثبّت من هويته لتعمير بطاقة الخروج؛
- ثالثاً: يتمّ اصطحاب السّجين إلى مكتب الودائع (القنوة) لاسترداد أمتعته وأمواله المودعة بصندوق السّجن مقابل إمضائه بالدّفتر المعدّ لذلك؛
- رابعاً: يتمّ توجيه السّجين مرّة أخرى، قبل مغادرة السّجن، إلى المكتب الجزائري لإجراء التثبّت النهائي من هويته وذلك من خلال مقارنة البيانات المذكورة في بطاقة القبول في السّجن بما هو مدوّن في بطاقة الخروج مع تسجيل كافة البيانات الضرورية التي تثبت إطلاق سراحه بالإضافة إلى عنوان مقرّ سكنه. كما يقوم المكتب الجزائري بالتثبّت من وضعيته الجزائيّة والتحقق من احتساب مدّة السّجن والتثبّت من بطاقة السراح قبل الإفراج عنه.

249

هل يتمّ تمكين الشخص المسرّح من السّجن من وثيقة مثبتة للإفراج عنه؟
 نعم، تسلّم للسّجين عند الإفراج عنه بطاقة سراح من قبل مدير السّجن. وتنصّ هذه الوثيقة على عدد القضيّة العدليّة وعلى المحكمة التي أمرت بالإيداع بالسّجن وعلى تاريخ الخروج من السّجن. وهي مهبورة بختم السّجن وإمضاء مدير السّجن أو نائبه. على أنّه لا يمكن للسّجين أن يطلع على نسخة من ملفّ إيداعه بالسّجن أو على جملة المعطيات التي تعنيه.

250

هل توجد آليّة تمكّن الأشخاص الذين لا يملكون موارد من ملابس مناسبة عند خروجهم من السّجن؟

توفّر إدارة السّجن مساعدة في هذا المجال بناء على طلب مقدّم من الشخص المعني إلى مكتب العمل الاجتماعي قصد الحصول على مساعدة عينيّة متعلقة بالثياب.

251

هل يمكن للأشخاص المعوزين الحصول على مساعدة ماليّة عند مغادرة السّجن؟

يصرف للسّجين المعوز عند الإفراج عنه مبلغ ماليّ بعنوان مساعدة نقديّة لتسهيل عودته إلى الديار وذلك بناء على مطلب عاديّ يقدّمه الشخص المغادر

إلى مكتب العمل الاجتماعي. ويتمّ احتساب مبلغ هذه المساعدة على أساس متوسطّ التكلفة المقدّرة لتنقل الشخص المعني من الوحدة السّجنيّة التي كان مودعا بها إلى عنوان محلّ سكناه.

هل توجد منظمات تعنى بالسّجناء المفرج عنهم الذين لا يمتلكون مأوى؟
لا وجود حالياً لمنظمات تعنى بالسّجناء المفرج عنهم الذين لا يمتلكون مأوى.

252

هل يمكن أن يخضع الشخص المغادر للسّجن لعقوبة تكميلية بالمراقبة بعد الخروج من السّجن؟

253

يمكن أن يخضع الشخص المغادر للسّجن لعقاب تكميليّ يتمثل في المراقبة الإدارية أو في منع الإقامة بمكان محدّد تنفيذاً للحكم الصّادر في شأنه.

ما المقصود بعقوبة المراقبة الإدارية؟

254

تمثل المراقبة الإدارية عقوبة تكميلية تخوّل للسلطة الإدارية حقّ تعيين مكان إقامة المحكوم عليه عند انقضاء مدة عقوبته وتغيير مكان إقامته كلما رأّت ضرورة لذلك. ويتحتّم الحكم بالمراقبة الإدارية على مرتكبي الجرائم الإرهابية ومرتكبي جرائم الإتجار بالبشر لمدة لا تفوق 10 أعوام.

ويعاقب بالسّجن مدة عام المحكوم عليه الذي يخالف المراقبة الإدارية والواجبات التابعة لها.

ما المقصود بعقوبة منع الإقامة؟

255

يمثّل منع الإقامة عقوبة تكميلية يتمّ من خلالها منع المحكوم عليه عند انقضاء مدّة عقوبته من الإقامة والظهور بأماكن أو جهات تعيّن بالحكم القاضي بهذه العقوبة. ولا تتجاوز مدّة المنع 20 عاماً. ويعاقب بالسّجن مدّة عام المحكوم عليه الذي يخالف منع الإقامة والواجبات التّابعة له.

تنويه

إن الأراء الواردة في هذا المؤلف تعبر عن منظور مشترك بين وزارة العدل والإدارة العامة للسجون والإصلاح والهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب، ولا تعكس بالضرورة الموقف الرسمي لمجلس أوروبا أو الاتحاد الأوروبي أو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

لقد تمّ إنجاز هذا المؤلف من قبل وزارة العدل والهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب بدعم من مجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي في إطار مشروعين مشتركين بتمويل مشترك من المنظمين وتنفيذ من قبل مجلس أوروبا، وهما "مشروع ضمان استدامة الحوكمة الديمقراطية وحقوق الإنسان في جنوب البحر الأبيض المتوسط" و"مشروع دعم الهيئات المستقلة في تونس".

كما استفاد هذا العمل من دعم المشروع المشترك "تحسين الوصول إلى العدالة في ولاية مدين" الذي تنفذه وزارة العدل وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان بتمويل من مملكة هولندا.

إسداء شكر

يودّ كلّ من مجلس أوروبا وهيئة التحرير وفريق الدّعم الدولي أن يتوجّهوا بجزيل الشكر إلى السيدات والسادة الآتي ذكرهم لمساهمتهن في إنجاز هذا العمل: هالة باي بن ميلاد وصفاء الشارني وأنوشكا غالهاردو (مجلس أوروبا)، مينا عشير وكوزادو كوينتو (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، كريم دوقاز وعمّار الغزواني وسيف الدين الجلاصي ونزار سلام (الإدارة العامة للسجون والإصلاح): مروى قارلي وعلي قبيقة ورجاء الماجري ونزار النجار (وزارة العدل) وحميدة الدريدي (الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب). والشكر موصول أيضا إلى أحمد بن الأسود وإلى فريق دار سنيب لابراس: نوال اللّطيف وصديق الهندي وكمال المزوغني.